السنة الرابعة — يوم الجمعة ٢٣ يناير سنة ١٩٢٥ — تيليفون نمرة ٣١٣٨

الكشكول

عدد ١٩٣ — مليم ١٠

يش المصري يعود الى السودان

زيور باشا — الأيام دي نسلمك انشاء الله ياحضرة الافندي هذا علم المحبوب لتعود به الى السودان فترفعه هناك مطرح ما كان قبل ان تنزله بيده
وزارة سعد

فى المدرسة السعيدية

لا اعرف هل دعي الكشكول الى حفلة المدرسة السعيدية أو لم يدع ولكنني ارجح انه حرم من هذه السهرة الجميلة ولعل أبناء المدرسة خافوا وجود ممثله لانه خصمهم العنيد منذ الحفلة الاولى التي شغلته شهراً كاملا وها ناذا اكتب للكشكول عنها بالحق واطلع قراءه الافاضل على رأيي فيها . .

ذهبت الساعة الخامسة تماما الان ميعاد الحفلة على ما كتب في الدعوة كان منتصف الساعة السادسة ولكنها لم تبدأ إلا في منتصف الساعة السابعة وقيل ان ناظر المدرسة قد تأخر ولعمري متي يراعي رجال التربية ابسط وأجلى الامور ومتي يضربون بأنفسهم أمثلة تحتذي

ما علينا . . . ارتفعت الستار عن مقدمة الرواية وهي فصل لم اسمع منه كثيراً بسبب الجلبة والضوضاء التي احدثها طلبة المدرسة ، على أنني ادركت الغرض من الرواية وشغفت في الحقيقة بروئيتها وانها لمهارة فنية . تقفل الستار على ماتنتهي به حلقات سلاسل الروايات السينما توغرافية . . تشويق وترغيب

ثم كان الفصل الأول وهو قهوة وطنية بلدية يظهر فيها الفنان الذي قصده المؤلف وهو رجل من الرعاع السوقة وتفهم ان سنيوراً إيطاليا يريد ان يأخذه الى بلاده ليعلمه الموسيقى وبعد اخذ ورد يقبل . .

فاذا كان الفصل الثاني فانت في قصر السنيور بايطاليا - على رأي الاستاذ طه - وقد اصبح فولى موسيقا كبيراً وحسده اثنان من الفنانين بايطاليا وضع أحدهم له السم في شرابه الخاص وهو العرقسوس ولكن فولى لم يشربه بل الاستاذ هو الذي شربه فتسمم فافتداه فولى بدمائه

وأما الفصل الرابع فترى ماتيور - الذي وضع السم - قد اصبح مجنوناً لأنه قتل زميله خوفا من ان يعلن الحقيقة وتظهر له اشباح تعذبه وهنا يأتيه السنيور وفولى فيعلمان منه كل شيء فيصفح فولى ولكن المجرم لا يحتمل هذا الصفح فيشرب السم وينتحر بالخنجر . .

لعلني استطعت ان الخص لك الرواية ولو اتسعت صفحات الكشكول لكتبتها لك كلها خصوصاً ان منها تحليلات نفسية صورها المؤلف بمهارة فنية أشهد له بها واستعجب اذ تعلم من هو المؤلف فهو سيد افندي كساب احد طلبة المدرسة وهو بعينه واضع «السفيرة عزيزة» التي نقده الكشكول لاجلها نقداً مراً لا أريد ان أذكره بعد . . .

أعجبتني الرواية لخلوها من بذيء اللفظ حيث كان سهلا ان تجري على لسان هذا الحشاش واعجبتني أيضاً لخلو مواقفها من الوطنيات التي يحشرها المؤلفون بلا مناسبة ليضطروا الحضور الى التصفيق وليغطوا بها على ضعفها

بقى طلبة المدرسة أو المتصفين بوصف طلبة المدرسة الذين حضروا الحفلة فقد هوشوا بلا سبب ! وطلبوا مارش سعد والحوا وصاحوا وهللوا وكبروا عبثاً وهباء ، وانا اشكر القائمين بالامر لانهم ضربوا بهذه العواطف الهوجاء عرض الحائط

واذا ختمت كلمتي فانني اهنيء معلم الموسيقي الميثي افندي وسكرتير الجمعية مصطفى احمد افندي والرئيس كحيل افندي فقد نجحت جهودهم نجاحا مكللا .

واهنئ المؤلف كساب افندي وادعو له بمستقبل ادبي كبير واهنئ محمد افندي حسين ممثل دور الفنان فقد أجاد

هذه كلمتي ارجو تسجيلها اقراراً بالفضل لذويه وازالة للفكرة التي بعثها الكشكول في قرائه منذ عامين عن المدرسة السعيدية والسلام

موسيقار

ترقية مقنعة

نشرت جريدة المقطم في الشهر الماضي خبر نقل سكرتير وكيل المالية الى قلم الميزانية مع ترقيته الى الدرجة الرابعة وما كاد الخبر ينتشر حتي نشرت معظم الجرائد في اليوم التالي الخبر على انه مجرد نقل لذلك الموظف بمرتبه ودرجته .

ويخيل للمتأمل في النص الاخير ، وهو واحد في الجرائد كلها ، انه استدراك رسمي من وزارة المالية تريد به انكار خبر المقطم والحقيقة هي أن حضرته نقل حقيقة « براتبه ودرجته » ولكن هذه مجرد صيغة رسمية صورية كان يحتمها قرار مجلس الوزراء القاضي بتوقيف الترقيات ولكنها كانت « الى أن تزول المحظورات » أي ان الشاب المذكور تقررت ترقيته بمجرد الغاء قرار ٢٦ فبراير وقد الغي فعلا .

ان صيغة الاستدراك التي اوحي بها الي الجرائد تفيد ان اولي الامر يشعرون بان ترقية هذا الشاب ستقابل بالاستياء واذا كانوا قد لجأوا الى هذه التغطية خشية «الكشكلة» فان الكشكلة الآن أوجه منها لو كانت المسألة صريحة وذلك بسبب هذا التحوير

فهل للكشكول أن يلفت الحكومة الى ان هذه الترقية معناها ان حضرة الموظف الذي رقوه أصبح في الدرجة التي يشغلها وكيل نيابة من الدرجة الاولى بالاستئناف وقاض من الدرجة الثانية وناظر مدرسة ثانوية

ثم هل ضمير الحكومة يقتنع بهذه التسوية ؟ انا اذن لمقتنعون . . ؟

قارىء

الي وزير المالية

خطاب بلا تعليق

سيدي المحترم

تجدون في جريدة السياسة الغراء في العدد المؤرخ في ١٩ يناير سنة ١٩٢٥ تحت عنوان تعيينات وفي هذا الباب قررت وزارة المالية تعيين ثماني أشخاص وهم فهمي عبد الشهيد . زكي جورجي قانوس . ونجيب رزق الله . فهمي مقار ونصيف تادرس . ومينا حنين . ونجيب تادرس وبولس كرلس . فهل لمعالي وزير المالية الاسرائيلي أن يراعي العدل والانصاف وجعل التعيين بنسبة معقولة بين قوم لا يدين هو بدين احدهم وهل لجريدة الكشكول ان لا تترك أي فرصه تمر بدون ان تدافع عن حقوق الجيوش العاطلة من الشبان الذين يترددون صباحاً ومساء على دور المصالح ولا يجدون الا الاعراض العاطلة وبجانبهم العائلات العديدة الذين يتضور افرادها جوعاً وهل لم يأت الوقت الذي تقرر فيه الحكومة الحاضرة وضع حد لهذه الاعمال الشنيعة والرجاء من سيدي التعليق على كتابي هذا بما يراه احقاقاً للحق وازهاقاً للباطل وكناناً للكلام الفارغ تحت ستار اتحاد الهلال والصليب فكله نفاق ورياء والسلام .

كاتبه

مخالف

الكشكول المصور

جريدة مصورة سياسية انتقادية

« تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع »

(لصاحبها)

سليمان فوزي

« ادارة الكشكول المصور »
بشارع القاصد نمرة ٢٠ بمصر
تليفون نمرة ٣٨ — ٣١

« الاشتراك يدفع مقدما »
١٠٠ قرش عن سنة كاملة بمصر والسودان
٦٠ « نصف سنة «
٢٠٠ عن سنة كاملة خارج القطر

على مرسح السياسة

في تعليم البنات

تلوك الالسنة بعض الاشاعات عن قلة العناية في مراقبة القائمين بتعليم البنات وخصوصاً في مجالس المديريات ، وتعرف وزارة المعارف الكثير من ذلك ومهما اعتذرت فان عذرها لا يمكن أن يكون لمقبولا ، وعند الآنسة نبوية موسى كبيرة المفتشات الخبر اليقين

ولم أكن أظن أن ينشأ من قلة المراقبة خطر أن يرى بعض القائمين بالوظائف الرسمية في بعض المجالس ان الأمر لهم وانهم أصحاب الشأن في معاهدها لاسيما مدارس البنات الي درجة ما تناقلوه من أن مديراً للتعليم في مديرية الجيزة طلب ابان الترشيح لمجلس النواب في الدور الماضي من ناظرة مدرسة ان تخلي له غرفة خاصة ، وبعد ساعة كان في هذه الغرفة مع بعض أعضاء المجلس يصحبهم شيخ من « ضرابي الرمل » يقرأ لهم في رمله ان كانوا يفوزون في الانتخابات أو لا يفوزون عدا الطوالع الشخصية

تناقل بعضهم ذلك ، ومع اني لا أريد أن اصدقه ، ولا اصدق أن البلاهة تصل برجال التعليم الي هذا الحد وهم الذين يطلب منهم دائما ان يكونوا المثل الصالح في القضاء على الشعوذة فاني آسف لقلة مراقبتهم وارجوا أن تكون الوزارة في المستقبل غير ما كانت في الماضي خصوصاً وانها الآن في أيد ارقى وأشد حزما

***

السعديون ينعون الدستور !!

يصرخ حافظ بك عابدين من ان البوليس فتش مكتبه وينعي في الاهرام الدستور والاعتداء على الدستور مدعياً أنها اجراءات ادارية لا تتفق وحرمة المنازل والحرية الشخصية في شيء

ولا أريد أن أناقش عضو مجلس الشيوخ فيمن هو المسئول عن ذلك وهل هو سعد ومجلس نوابه الذي سلم بين ما سلم في الانذار الانكليزي في معاقبة المشبوهين في مقتل السرلي ستاك باشا مهما كان سنهم ومهما كانت مراكزهم ، أو غيره ؟ ثم أين كان عضو مجلس الشيوخ المحترم أيام فتشت المنازل المختلفة وقت وقوع الجناية على سعد ؟؟ وأيام اودع الابرياء في السجون بلا مبرر ؟؟ وأيام حجزت الخطابات الخاصة وفتحت فعلا من غير حكم قضائي ؟ ؟ وما قضية الاستاذ حافظ بك رمضان على الحكومة ببعيدة ! !

كل هذه المعائب ارتكبت والبرلمان الذي لايزال حافظ بك عابدين عضواً به قائم فاين كان صوته ، وماهو نوع جهاده الذي اراد به ان يخدم الدستور

الآن ينعي حافظ بك عابدين الدستور ، والآن فقط ، أي بعد ان فتشوا منزله . كانه لاعائلة الا عائلته ، وكأن عائلات الذين فتشتهم وزارة سعد ليست عائلات ، فان كان لابد ان يتكلم أحد فليتكلم غيره ، ومن كان منكم لم يرتكب خطيئة فليرمها بحجر . . .

***

ابراهيم فتحي باشا والتاريخ ! !

فجعت مصر في الاسبوع الماضي بوفاة المرحوم ابراهيم باشا فتحي كبير ضباط الجيش المصري ، وقد عددت جريدة السياسة اعماله فذكرت انه في سنة ١٨٨٨ رتب ركب المحمل على النظم الحديثة وقام بجلى الخدمات لبلاده في السودان وحضر كافة المعارك التي وقعت به تقريباً ، وقالت انه أول من قام بتأسيس الخط الحديدي بير سرس ودنقله والخط الثاني بين وادي حلفا والخرطوم كما كان هو وحده الذي ذلل العقبة الهائلة التي حالت دون البواخر الحربية واجتيازها الشلالات الوعرة الخ . .

وقد فات « السياسة » ان تذكر له أهم موقف وطني في تاريخ حياة مصر الحديثة ، فقد كان رحمه الله وزير الحربية في وزارة المفاوضات الرسمية — وزارة عدلي باشا — وانتهى الوفد الرسمي في لوندرا مع وزارة خارجية انكلترا في كل شيء إلا النقطة العسكرية على قناة السويس ، وأخيراً رضيت الحكومة الانكليزية ان تكون هذه النقطة في شبه جزيرة سيناء أي بعيدة عن القناة ، واراد عدلي باشا ان لا يجزم في الامر وحده بل ارسل لدولة ثروت باشا — وكان قائمقام رئيس الوزارة في مصر — يطلب منه ان يجمع زملاءه ويستشيرهم في الامر ويوافيه برأيه ورأيهم ، فوقف فتحي باشا وقال ان بحيث جزيرة سينا وان كانت بعيدة وكلها مستنقعات إلا انه كمصري لا يرضي بنقطة عسكرية أجنبية تكون في أرض مصرية لان في ذلك ايا كان اعتداء على سيادة البلاد

وقف فتحي باشا في ذلك أياما وأرسل ثروت باشا هذا الرد الي عدلي باشا الذي ابلغه الى مفاوضيه من الانكليز فوجدوه مع زملائه على أدبهم وتمسكهم بالتقاليد اثقل على انفسهم من « السعدجية » الذين كانوا يساوموهم على قاعدة « الحماية على يد سعد خير من الاستقلال على يد عدلى »

واليوم قد ترك المرحوم فتحي باشا الدنيا مزدوا بسعد يسلم « البضاعة » علي طول الخط ويفر من

الميدان بنذالة وجبن يقدر عسكري كالراحل الكريم قبل غيره ما لهما من مغبة ، وما فيهما من مرارة .

***

سياسة صادق حنين!!

أشار « الكشكول » أكثر من مرة الى خطر سياسة صادق حنين باشا وكيل وزارة المالية ، والى جناياتها على وحدة الامة بتعصبه الزائد لفريق من المصريين دون فريق ، وقال ان هذه السياسة ليست في مصلحة الاقباط قبل المسلمين في الوقت الذى يجب ان تتكاتف فيه البلاد دون ان يكون لفرد من أفرادها أية فكرة طائفية ، والذى فيه يكون الرؤساء المسلمون متعصبين كل التعصب إذا كان تحت رياستهم قبطي لايزيد مرتبه كل سنة أو يترقى

ولقد بلغ من خطر سياسة صادق حنين باشا ان لجأت وزارة المعارف الى الحيلة في طلب اعتماد لتحسين حال المعلمات ، طلبت فتح اعتماد لذلك بمبلغ ثمانمائة جنيه فرفضت وزارة المالية ثم رفضت ، واخيراً لتحملها على القبول كتبت لها خطاباً رسمياً قالت لها فيه ان المبلغ المطلوب انما هو لتحسين حال بعض المعلمات في المدارس العليا بصفة عامة وبصفة خاصة لبعض المعلمات القبطيات ، فكان ان اعتمدت وزارة المالية المبلغ في هذه المرة كالا كسبريس

ولا أعرف ان كانت هذه اللغة تكرر أولا تتكرر في خطابات المصالح ، ثم لا أفهم ان من مصلحة مصر ان يكون بين موظفيها شخص كصادق باشا حنين في وظيفة رئيسية كوكالة وزارة المالية ليكون هذا بعض أثره ، والبقية في حياة سعد باشا

***

سعيد باشا والهيئة الوفدية!!

علق مكاتبو الصحف الانكليزية بعض الاهمية على استقالة حضرة صاحب الدولة محمد سعيد باشا من الهيئة الوفدية ، والواقع ان الامر في غاية البساطة ، فسعيد باشا من يوم ان عين قيما على الامير سيف الدين اصبحت الدائرة لخزاما وخزاماً فظيعاً ، فهو من أجلها يلف حول كل قائم وينحني امام كل من تكون في يده أية سلطة تملك ان تسأله عنها ولو سؤالا واحداً ، وقد قال ظريف عنه انهم سألوه ذات يوم ، ماذا تعمل اذا عقل سيف الدين ؟ فاجاب : أجن ! !

كان لايمكن ان يكون سعيد باشا خصما لسعد والا جرى عليه ماجرى لمثل حضرة علي بك المنزلاوي في وقف البدراوي ، مع فرق بينهما هو ان علي بك استطاع ان يقدم لخزينة المحكمة تسعة وعشرين الف جنيه ليفتدي حريته من الحبس

***

فى دائرة العمار

دائرة العمار واقعة في مديرية القليوبية ، والمرشحون فيها لمجلس النواب معروفون ، ولقد زارها أحدهم أخيراً وقصد الى شخص له تأثير على المندوبين الثلاثيين ودارت بينهما المحادثة الآتية :

المندوب — أهلا وسهلا ياحضرة المرشح ، زيارة والا تجارة ؟

المرشح — زيارة وتجارة

المندوب — أما زيارة فعلى العين والراس وأما تجارة فلا

المرشح — ولماذا وأنا مدين لفضلك أولا وآخراً .

المندوب — لافضل ولا دياولو إلا اذا قلت لنا أولا هل كانت عمدية جزيرة الاعجام لله أو للشيطان

ولقد كان ذكر عمدية جزيرة الاعجام فصل الخطاب ، اذ انزعج المرشح المحترم وخاف ان يذكره مذكروه بحكاية عمدية « مياي » التي كانت لاتزال في سوق الدلالة ، وولي الادبار ..

وهكذا اخذت بعض الدوائر تطالب المرشحين للنيابة عنها بالحساب ، وكم تسود من ذلك وجوه؟!

***

ضيافة مستر سبور

استضاف سعد وانصاره مستر سبور عضو مجلس النواب الانكليزي عن العمال ، وكان في نيتهم على ماالظن ان يطوفوا به تلك المهزلة القديمة بالطواف في البلاد كما طافوا من قبل بالمستر سيجال ابن عبد الله واخوانه ، ولكن يظهر ان مستر سبور كان خيراً من هؤلاء وأكثر حزماً ، اذ اراد ان يسمع بالاذنين ويرى بالعينين ، وجمعته وليمة شاي في فندق الكونتنتال بحضرة صاحب المعالي اسماعيل صدقي باشا فدهش للذكاء والكفاءة وامكنه بعد نصف ساعة أن يعرف الفرق بين رجال مصر وبين افراد عصابة سعد من « بركات احتفالات » الى حامد محمود فامين ابو يوسف فكل أولئك الذين لاهم لهم الا الارتزاق باسم القضية القومية أو امتصاص دم الفلاح وان خربت البلاد ، فلم يسعه الا ان يهنئ مصر بمعالي صدقي باشا والا ان يدعو له علناً بالنجاح . . .

وهكذا كان نقب بتوع « لارئيس إلا سعد » في هذه المرة على شونه

***

الغرابلى فى بيت محمد بك على

كان الاستاذ محمد بك على المحامي وسكرتير حزب الاحرار الدستوريين في الاسبوع الماضي مريضاً وملازماً منزله في الهليوبوليس ، وقد التفت ذات يوم فوجد نجيب باشا الغرابلى وزير الحقانية فالاوقاف في وزارة سعد ومرشح الوفد لمجلس النواب الآن عن دائرة سندبسط داخلا عليه في غرفة نومه ، فلم يزعج محمد بك على بل انزعج الغرابلى وجلس وهو يعض بلباته ، يقول لمحمد بك ازي سعادتك ، ويقول له محمد بك ازيك ياباشا ، ولا كلام يدور بين الاثنين إلا هاتين الجملتين لمدة ربع ساعة ، ثم استأذن الغرابلى وانصرف

وانكشف الغبار عن أن حضرة الوزير السابق قصد الى منزل احمد بك عبده بتاع ميت غمر لزيارته ، ومنزل هذا في لصق منزل الاستاذ محمد بك على ، فاخطأ ودخل منزل الثاني دون الاول . وسأل سائق اوتوموبيل واقفا على الباب هل البيك فوق ، فقال نعم ، فطلع ، ولما نزل قال للسائق كده جبت لي مصيبة فسأله لماذا ، فقال بكره يكتبوها لي في « الكشكول »

وأراد الوزير السابق أن يستر نفسه ولكن بالجليش يا مليحه ، فجعل بنتا في منزل احمد بك عبده تتكلم بالتليفون في منزل محمد بك على تقول ان الغرابلى باشا أخطأ إذ هو كان يقصد منزلهم لا منزله ، ولم يكتف بذلك بل جعل قريباً لاحمد بك عبده يعلن ذلك لخدم محمد بك على ، كأنه كان في زيارة حضرته بعض التشريف ، ولكن الخوف ، يربي الوجع في الجوف . ولا حيلة فيمن ارتضوا أن يكونوا عبيداً وقد ولدتهم امهاتهم احرار

« متفرج »

العهد

بيجوري

جريدة سياسية فكاهية يومية

الاشتراكات والاعلانات

١٥٠ قرش في السنة داخل القطر

٢٠٠ « « « خارج «

لاترسل الجريدة إلالمن يدفع الاشتراك مقدماً

(الاعلانات يتفق عليها مع الادارة)

الرسائل والمكاتبات

تكون باسم مدير الجريدة

سليمان فوزي

تليفون ٣١٣٨

ادارة الجريدة بشارع الدواوين نمرة ٩٠

بوستة المالية

﴿عدد ١﴾ القاهرة في يوم السبت الموافق ٢٩ جمادى ثاني سنة ١٣٤٣ ٢٤ يناير سنة ١٩٢٥ ﴿السنة الاولى﴾

كنا قد اعتزمنا أن نصدر أول عـدد من « العهد » يوم السبت الماضي ١٧ يناير ولكن الوقت لم يتسع لاتمام المعدات واستكمال الوسائل مما لابد منه لظهور « العهد » مستكملا كل ما نوده له ويوده القراء الكرام من جودة العمل ونضوجه بقدر ما تحتمله طاقتنا الضعيفة

وكان هذا هو السبب في ارجاء الموعد الذي أعلمنا به حضرات القراء الي يوم السبت « غداً » ٢٤ يناير الجاري ونحن بحمد الله آخذون في انجاز هذا الوعد بحيث يكون العدد الأول من « العهد » في أيدي حضرات القراء مساء غد انشاء الله

أما مواد هذا العدد الأول فحسبنا أن نشير منها الى قصيدة تفضل بها على « العهد » اكبر شاعر في الشرق وصاحب لواء الامارة بين شعراء العربية وهي في أسلوب الدعابة الذي تخيرناه اسلوبا لجريدتنا هذه . واذا قلنا شاعر الشرق وامير شعراء العربية فقد عرفناه بعنوانه ، ودللنا عليه ببيانه

ونحن هنا نتقدم بجميل الشكر وخالص الحمد الى حضرات الذين تفضلوا فاعلنوا لنا استحسانهم فكرة اصدار العهد في ثوبه الذي وصفناه سواء من كتبوا الينا بذلك أو خاطبونا فيه مباشرة . ونرجو الله القدير ان يرزقنا التوفيق الى مايرضاه وان يجعل النجاح لهـذا العمل بقدر ماننويه من خدمة مصر والقيام ببعض مايشغل ذممنا من واجب للامة

مدامع العشاق

تأليف الدكتور زكي مبارك

كتاب لم يسبق له نظير في الآداب العربيـة . تناول فيه المؤلف بالنقد والتحليل أروع وأبدع ما قال الشعراء في قهر الحب للنفوس ، وأسره للقلوب ، وفصل بهكل النوازع الوجدانية ، في سبعين باباً كل باب منها بحث شائق طريف ، كالحديث عن الفزع الى الدموع ، والدمع بعد الفراق ، وشكوى الصبابة ، وسلطان الحب ، وغرام النساء بالنساء ، وطيف الخيال ، واليأس والرجاء ، ونوح الحمام ، وثورة الوجد ، والارق والسهاد وظلم الحبيب ، وتجنى الحسان ، ومداراة الرقباء ، وغربة المحب وسيف الفراق ، وفقد العزاء ، والذكرى والحنين ، والذبول والنحول ، والقلب الخافق ، وبكاء الملاح ، ولوعة الشوق ، وأهوال الصدود — وما الى ذلك مما لا تجده مفصلا فى أى كتاب ، وهو مطبوع بغاية العناية مع الشكل في ورق جيد . وعدد صفحاته ٢٧٠

يطلب من المكتبة التجارية الكبرى بأول شارع محمد على بالقاهرة وثمنه عشرة قروش واجرة البريد قرشان . والثمن يرسل مقدما

دخنوا سجاير العنبرول

ملكة المكيفات والمنبهات وسلطانة المجالس

افخر سجاير عنبروية في العالم

اختراع حديث لمعامل سالم خليفه مجهزة من أفخر اصناف الدخان التركي ممزوجا بجزء من خلاصة العنبرول فهي غير سجاير العنبر المعروضة في الاسواق وتختلف عنها اختلافاً عظيماً بلذة طعمها وجودة نفسها وزكاء رائحتها وبمفعولها المنشط المكيف المقوي وان لها فوائد أخري تظهر « للكيف » بعد الاستعمال

ايا كم ان تفوتكم لذة تدخين سجاير العنبرول

تباع في جميع محلات الدخان المهمة في جميع انحاء القطر المصري والسودان وفلسطين . لاحظوا جيداً كلمة سجاير العنبرول واحذروا احذروا من التقليد وارفضوا كل علبة ليس مرسوم عليها ماركة المفتاحين المسجلة اسم معامل سالم خليفه الكيماوية

سينما أمبير بشارع عماد الدين

يعرض في بروجرام هذا الاسبوع مناظر جميلة بالالوان

أحدث الموبليات والصيني

بمحلات مدكور الكبرى امام بوستة مصر

الشعر الخالد

قصيدة المستر سبور

نظم الشاعر « اياه » هذه القصيدة ورفعها الى المستر سبور أحد الاصدقاء الشرفاء يشكو اليه فيها جور الزمان ، وسوء معاملة الاخوان . قال كان الله في عونه :

الحمد لله لا « كوز » ولا « زير » — أبقوه عندي ولا «رمل» ولا « جير»
أصابني من هواهم يوم « وقعتهم » — غلب وكرب و« تلطيم » وتحقير
أن قلت «جيبي» به خرق يؤرقني — قالوا دواؤك « تصفيق وتصفير »
بالامس كانت « مشناتي مستفة » — خبزاله فوق نار الفرن « تقمير »
واليوم ليس لنا خبز ولا بصل — ولا طبيخ ولا « دلو » ولا « بير»

***

والله والله ما كانت عصابتنا — تظن أنك يا مولاي « طرطور »
قد كنت لما تولى الحكم « مكنلد » — تقول انك في «دونج» «خنشور» (١)
فغرنا القول حتى صار « فشخرة » — وكل شخص لنا في الوفد «فشخور» (٢)
وزلزل الارض تضليل و«مسخرة» — وانخبط الناس من سعد «تمسخير» (٣)
و«زروط» الناس «قرع» الوفد منطبخاً — يعلو على القرع «كرات» و«جرجير»
واضحك الكون يوم البرلمان ضحى — من « زفة» الوفد «تطبيل وتزمير»
« هصنا وزطنا وزقططنا» وكان لنا — حول الوزارة «تجعير وتشخير»
«وبدلة» من حرير فوق« ركبتها» — «بلطو بكرك»وفوق البالطو «بشكير»
لبستها وأخذت السيف في ابطي — وكان يحملني للدار « حنتور »
ضاعت فكل كلام الامس سخرية — منا وكل ظنوني بعده بور
وكل قول لمولانا وسيدنا — فشر ومعر وتخريف وتغرير

***

ياحسرتى ! أين داري ؟ أين مندرتى ؟ — أين الفناجين ؟ أين الكوز والزير ؟
ان لم أعد عاجلا بالانتخاب كما — قد كنت أمس فغوروا كلكم غوروا
أو لم أكن جملا في البرلمان غداً — مع الرئيس فاني فيه «بعرور»
أو لم أكن فى مواشي الارض «زحلفة» — لاشك اني في الاسماك « كركور »
أو لم أكن ياحبيبي مثل « كاملها » — شغلا فاني في « البدرون » غندور
ان الوزارة باب فيه « مصلحة » — والبرلمان لهذا الباب « اسبور »
يا « مستر اسبور » ادركنا على عجل — فاليوم انت لها يا « مستر اسبور »

***

يامستر اسبور ، البلدان والدور — يحفها منك نور فوقه نور
فيك الرجاء ومنك الخير منتظر — وأنت بالعدل مذكور ومشهور
« دخنا » «ولصنا» وصرنا عبرة وبدا — على عصابتنا هم وتكدير
فارجع الى «لندرا» واذكر لساكنها — ان الرئيس بوادي النيل مشكور
لعل يرضيهم ان عاد منتصبا — على الوزارة ان تهوام الدور
فنحن من بعد ان زالت وزارتنا — نبكي وأعيننا من بعدها عور

(١) يريد بمكنلد مكدونلد . الخنشور العظيم القدر (٢) الفشخور الكثير الفشخرة (٣) التمسخير مصدر مسخر على غير قياس

لحل المسألة المصرية

اذا كنت تريد حقاً ان تعمل على حل المسألة المصرية فيجب ان تسعى إلى ذلك من طريق عملي منتج — وهذا الطريق العملي هو ان تضع حجراً في بناء هيكل الاستقلال الاقتصادي والاستقلال الاقتصادي هو الاساس المتين الذي يقوم عليه الاستقلال السياسي — اذن فيجب ان نكون بنائين لهيكل هذا الاستقلال ، وليس لذلك من سبيل الا باقبال على المصنوعات المصرية وتشجيع المشروعات الوطنية فهل انت من اولئك الذين يتعشقون الاستقلال لهذا البلد الأمين ؟

اذا كان الامر كذلك فلماذا لاتشتري طربوشك من محل خليل علي عثمان بالازبكية بجوار قهوة اللوفر ؟ ولماذا لاتدخن سجاير هذا المحل الصحية الخالية من كل غش وهي من شغل اليد المصرية ؟ لقد تأسس هذا المحل وقامت هذه الفابريقة من زمن طويل وكان النجاح رائدها ولكن التعضيد روح الحياة الاقتصادية فلماذا تقلد الاجنبي في اشياء ولا تقلده في ترويج بضاعة المصري اخيك في الوطنية ؟ ٤—٤

أعظم دواء للحمى

روح الكينا لحزبون

الدواء العجيب والمصدق عليه مصلحة الصحة يشفي الحمي والانفلونزا فى أقل من ثلاثة أيام وينشط والجسم والقلب ويمنع الالتهابات الصدرية وهو سهل التعاطي الثمن ١٢ قرش صاغ وللجملة أثمان خصوصية ويطلب من المخترع اسكندر حزبون الكماوي بطنطا ومن الاجزخانات ومخازن الادوية المهمة

مجلس نوابنا الجديد في المنام

عزمت واستعنت بالله على ان لا اكتب اليوم مقدمة لمنامي مادامت تلك الوريقة البائرة التي تقدم في كل اسبوع لقرائها من عبث الاطفال ماتسميه تصويراً وتحريراً قد انهكتها حمى التقليد فاخذت تفتتح هذرها في يقظتها وهذيها في احلامها بمقدمات تثير بها نفوس القراء وتؤذي بها انظارهم واسماعهم ولعلها بعد ذلك راجعة بعدوي التقليد أيضاً عن تلك المقدمات المحشوة بكل غث بليد

وبناء عليه فقد دخلت فراشي حين ازفت الساعة التي اعتدت ان انام فيها وفي الحال رأيت كأنني في دار البرلمان بقاعة جلسة النواب وهم مجتمعون في هيئة كاملة برياسة حضرة صاحب السعادة ابراهيم باشا حليم

وكان الاستاذ وحيد بك الايوبي واقفاً يطلب من الرئيس الجليل الاذن في الكلام

الرئيس — شايف أنا وحيد بك عايز يتكلم. مش كده

وحيد بك — هو كذلك واني لما يتأذن صاحب السعادة الرئيس الجليل يحق لمن المتنظرين

الرئيس — تفضل ياوحيد اخوانك. بس وحياة والدك ماتطولش وماتمسك لناش على الوحدة مع اصحابنا ايام دول اللي بيقولوا شكل للبيع

نعمان بك الاعصر — وكان ياوحيد بك يانضري خلي بالك من الناس اللي على قد الحال زي حلاتي وقول لنا كلمتين بالعربي الدارج اللي بنتكلم به في الناحيه بلدنا

وحيد بك — ايها الآباء والاخاء والابناء

امين بك واصف — الاخاء دي تبقى إيه

وحيد بك — الاخاء جمع أخ كما أن الاباء جمع أب فهما على وزن واحد وصيغة واحدة

امين بك واصف — لكن المعروف أن جمع أخ اخوان

وحيد بك — يكون إذن جمع أب ابوان فنقول ايها الابوان والاخوان والابنان

امين بك واصف — ده شيء يجنن . إبوان وإبنان دي ما حدش قالها في الدنيا

وحيد بك — انا لها القائلون وبها المتمسكون ولسنا باقل اقتدارا واجتدارا على انتخاب الاسماء وانتحات الافعال من ذلك الاعرابي ذي القدرة المتناهية المقول له الاصمعي .

الرئيس — يا سيدي امين بك سيبه بالله عليك يكمل . أدي احنا عرفنا ان الاخاء يعني الاخوان وفضيناها سيرة

نعمان بك الاعصر — بس ربنا يلطف في الباقي

وحيد بك — لقد عرض ذلك الاناني الصلف ذي السماجة المتناهية العرض على الابصار المندهشة بغزوزة واضطراب لبدعة مقول عنها نداء ممن بلغ من السن والاستخفاف بعقول المصريين عتيا . ولقد قال صنم تلك البعكوكة المفتضحة اساليبها انه كان منقوما عليه ولاؤه لصاحب عرش المصريين المفدي لذلك هو يلغو بلا خجل ولا حياء بدعاية الاخلاص ولا يلتحف بملحفة من تخجل ويتوارى من مخاتلته بحجاب . ودولة رئيس الوزراء والوزراء جميعاً وحضرات الاخاء جميعاً وعلى التخصص الاستاذ البليي المعروفة خبرته بما هنا لك لا يتحملون دون تريب وشكوكة ماجرى من مشاين وضروب افساد ذلك الالعبان الاشرهان

رئيس الوزراء — «سيه بيان وحيد بك سيه بيان (١) » تماماً زي مابتقول (سراً) — «ديابل ممبورت (٢) » اذا كنت فهمت حاجة

وزير المعارف «همساً» — بيشتم زغلول باشا بالعربي القديم

رئيس الوزراء «همسا» — «كوم دي لاتان » (٣) مش كده .

(١) كويس ياوحيد بك كويس (٢) عفريت يخطفني (٣) زي اللاتيني

وزير المعارف (همساً) — زي كده

رئيس الوزراء (همساً) — هنا لازم يتكلموا بالعربي مش باللاتيني

وزير المعارف (همساً) — ماهو برده عربي بس غميق شوية . انا أفهمه ولكن اللي زي ابراهيم بك حسن ونعمان بك الاعصر ما يفهمش منه حاجة .

رئيس الوزراء (همساً) — « تان بي » (١) مش ضروري يرد عليه « موان دي ترا كا » (٢)

نعمان بك الاعصر — اذا كان خلص كلام وحياة والدك يا امين بك تترجم لي اللي قاله لاني مش فاهم منه حاجة وانت عيني عليك بارده برده اتعلمت الكلام اللي زي ده أقله على الف رحمه عليه سيدنا الشيخ فتح الله حمزة

امين بك واصف — يعني ضروري ياسيدي بناقص ده كان . انت ما انت عارف انه يطعن في سعد باشا ويبين عدم اخلاصه للعرش .

نعمان بك الاعصر — ماهو أي ، أي . ده مفهوم ولكن اذا كان الواحد يعرف الالفاظ الجامدة دي اللي بيديها لهمن المتقي خيار كان يتلذذ برده وينشرح فؤاده . آه ياناري ياامين إللي ماتعلمتش زيكم وما كانت الحوجه لك

وحيد بك — إنا ياصاحب السعادة الرئيس يحق لي وضاحة مرئية للمباصر رأى الشمس في الضحى ولقد رأينا ذلك الا لعبان المدعو بزغلول يلوي شدقه ويقرقر قرقرة الدجاجة الحائرة من الاضطراب والالوان بعد ان اخذ يلهص في بعكوكة هيكل لازغلول الازغلول بافكوهة محاكمة غيره من الوزراء والعاملين معهم باحسان فيما يفزع ويذعر صنم البعكوكة ويكشف اغتراره وعتوه سنا للناس جميعاً نحيته وطويته التي تقول له بافصح لسان انت تستحق المحاكمة قبل كل انسان يا هادم القضية ومضيع السودان

امين بك واصف — برافوا وحيد بك . بس أنا لي اقتراح صغير عليك . تعمل معروف وتوضع لنا قاموس صغير للجيب بالالفاظ إللي

(١) بدم (٢) أقله غلبه

بتخترعها في اللغة علشان الواحد يبقى يرجع له ويفهم الكلام الحلوده اللي بتقوله أحسن مايقعد نعمان يسأل من هنا وابراهيم حسن يستفهم من هناك وليس المسئول باعلم من السائل

وحيد بك — لاتحسبوا ان استبانة هذه الملفوظات التي هي مبدوعة منا أمر يتسهل لكل متصايح بالقول ذي الاثر المتجيش بضريم الرغبة في تقالد أو مقالدة مانحن محدثوه من حديث ذي جلاء مرئي للابصار. نحن نستمسك بهداديب صرح المقعد الاسمي ذي الباس والقوة الذي يبلهص اليه ذلك الطاغية المتدسس في جمع من صغار واطفال اخذ يتلعب بهم الاعيب تعلبان ألعبان شرهان مبثبث بسوء العاقبة من جراء الضلالة التي توالت اسوأ بغيها واشناع ماثمتها، ولا نتسمح قاطبة لعثو ذلك الاثيم المتهيص والمطماع المتبلهص ان يتمادي لعلة عللهالمتعصية فيه بنحيتته مستهترا متبعاً هوآءته وافتتاناته في تأسيس حكومة من دمه ولحمه. لذلك أنا مترئف بصغار ناذوي الافئدة الطيرة ان يتغررهم بسماجة من لاغيته المقول لها خطابة والتي طالما خجلنا بين شعائب الارض من لفيظها ومشايق ثرثرتها فيقعوا في مخاتلتها ومغاويها الا ان تسبق يد الله يده السوآي فتشل اصابعها العشر ويبوء منقلباهبيطاً

نعمان بك الاعصر — وعبيطاً كمان وزي مايعجبك قول فيه والله غلبنا وحيرنا وخرب البلد ومابقى الا يايشوفوا لهم طريقة فيه يايدوروا لنا على مخروبه تانية نعزل فيها. أما والله عجايب يا اخواننا. بجوا الحكومة بخلوا العالم يصرخ من عزم مافيهم من الظلم وخراب الديار وحريق النار. يروحوا من الحكم يصرخوا ويجيبوا التايهين ويملوا البلد ضجة واضطراب وغلب حراتي ماحد عارف يتلم على عياله ولا يتهنى في بيته ولا يرتاح في منامه ومش عارف دستور ايه ده اللي كان ناقصنا وجاي لتعب قلبنا وشحططة ارواحنا. احنا كنا ناقصين الدستور ده كمان ماتشوفواله داهيه مايرجع منها وتخلوا الناس دول يرتاحوا ويريحوا الناس.

احمد بك الشيخ — ماتقترح كده يانعمان

نعمان بك الاعصر — اقترح واقترح. هي دي فيها شك ياابويا احمد، وأخدعليه اغلبية كمان.

ابراهيم بك حسن — وانا من داخل يمينك وآدي ختم ايدي زي مايعجبك. هي دي شينه! وحد طايلها؟ يروح في داهيه مايرجع منها بعد الشر عنك. أيجولش ان كان توفيج ابني يزعل علشانه حبتين تلاته. ولكن ماعلاهش برده مع الزمن ينساه ويعرف انه كان مغلت علينا الدنيا وخفيته بالمكفى. أما علوى الجزار ياناري عليه، هو اللي يتغم وينفلج بحج وحجيج ولكن يا كل بعضه هو علشان هم حاله نصبح احنا يامولاي كما خلجتني.

حسنين بك عبد الغفار — وعلوي الجزار ايه اللي يغمه ياابراهيم بك. هو طول عمره عايش بالدستور

احمد بك عبد الغفار — أبا الحسنين! خلينا كاتمين الدم على القيح وقاعدين ساكتين. طول عمره عايش بايه ازاي. ياباالدستور ياباالمساعي المشكورة. رايح تخلينا بقى نفتشها. ماتخلي الطابق مستور واللي كان كان.

وهبه بك القاضي — انت بتسترها ولكن ربنا كاشفها ومخليها في غاية الهتيكة. هيّ حاجة منكورة والا ناس المنوفية عمي وهبل. أمال هم فلقتهم من رشوان باشا محفوظ كانت ايه غير المساعي المشكورة والانتخابات

حسنين بك عبد الغفار — لسه رايح تقول رشوان باشا وغيره

احمد بك عبد الغفار — معلوم يقولها ويقولها. لسه حكم القضاء مابردش ونشف حبره. كمان القضا رايح تقول فيه حاجه دي تبقى داهيه سودا هي.

حسنين بك عبد الغفار — مابنقولش ولا نعيدش يااحمد. خدوا لكم يومين.

احمد بك الشيخ — وليه مش على طول. انتم لسه لكم أمل. تاريكم بتلهدوا ورا الانكليز هنا وهناك. والبلد واصحاب البلد وأسياد البلد مالهمش حساب اياك. الكل جربوكم وعرفوا أخرتها وياكم ياسي حسنين بك. والا بتصدقوا كلام حافظ عوض وعبد القادر حمزه والكبشة الغجر اللي بيبعتوا لهم تلغرافات ماحد في الدنيا عارف اسم واحد منهم يؤيدوا سعد باشا ويقولوا لارئيس الاسعد باشا. ده كلام العبد لله عارف أصله وفصله وياما اشتغلنافيه أيام ما كنا زيكم في الوعد وربنا تاب علينا من أول يوم عرفنا غايتها.

الرئيس – عقبال عند الحبايب. انت ياأحمد ما انت واعي وماتفوتش عليك الغفلة.

أحمد بك الشيخ — الله يحفظك ياسعادة الرئيس ده بس رضاك عنى. أنا وحياة راسك من اول ماعرفت غاية سعد باشا وانه مالوش هم الا نفسه وعامت غرقت زي بعضه قلت انا من هنا وانت من هنا. وحطيت كتف على الناس الطيبين اللي بيشتغلوا لوجه الله واللي خلونا في الحالة اللي احنا فيها دي. مملكة ودستور ومجلس نواب وشيوخ وزيطة. هم بس لو كانوا عرفوا ان سعد باشا رايح يجي ويعمل ده كله تكية عجزة ومستشفى مجاذيب كانوا شافوا لهم طريقة.

صبري أبو علم — وطريقة ايه اللي كانوا يشوفوها؟

وحيد بك — كانت فقفقته وشقشقته بادية مرئية رأي الشمس في الضحى وكانت بدت عبوثته وذهبت بموهة وجهه وكان اغترارة وتاعبانته متأذنة بما يتظهر به من القصد ذي البغي فكانوا يدخلونه البيمارستان

صبري ابو علم — أما انت زدتها ياوحيد بك صحيح. مارستان ايه اللي يقدروا يدخلوه فيه.

احمد بك الشيخ – هو اللي يقول عن نفسه انه نور اضاءه الله في الارجاء، واسم رفعه الله فوق الاسماء، واللي يصرح بانه يريد ان يؤسس حكومة زغلولية اسما ولحما ودما ده يبقي ايه. ان كان عاقل نبقى كلنا مجانين وحضرتك أولنا. والا اعلن كده انه كلام موافق وما تشوفش فيه خروج على قانون والانظام

صبرى أبو علم — ان كان فيه خروج على قانون والا نظام ما المحاكم اهي موجودة مين اللي منعهم من دفعه اليها.

نعمان بك الاعصر — والله يظهر انك حبيب ومشتال يا صبري يا ابنى. احجل فيها انت واطلع في التبات لما ربنا يرزقكم باللي يعملها صحيح وتوديه في داهيه وترتاح منه. والله شوره. انت بتقول لها بحق وحقيق والا فرط حرص ان كانت مكرة بدك تخلص بها من الهم اللي انت فيه يبقى عفارم عليك. وان كانت بسلامة نية يبقى على رأي المثل عدو عاقل ولا صديق اهبل

أحمد بك الشيخ — وبدك دليل أكتر من ان سعد باشا كل مايتعبي غيظ وغل ويمغص السكيد في مصارينه ويحزقه الكلام اللي مايساويش في حق الناس اللي يخالفوه في الرأي ولايخضعوش لالوهيته يبعت يجيب محرر جريدة والا مراسل شركة تلغرافات وينتش له حديث مافيهش شي أبداً يبرأ به نفسه من التهم اللي بتحط عليه والمصايب اللي صدرت منه غير شتيمة في خلق الله وقباحة في حق الناس الطيبين اللي في البلد.

أمين بك واصف — اما صحيح تبات اللي يعمله سعد باشا ده. قال الناس الكبار دول اللي يبيرأوا من لجنته البرلمانية ويبحطوا بينهم وبينه حد الله بميت سيف يبقوا ناس مالهمش قيمة وماكانش عليهم تعويل عنده. قال محمد باشا سعيد ويوسف باشا وهبه واسماعيل باشا سري والبدراوي باشا وسراج الدين باشا شاهين والطرزي باشا وتيمور باشا وموسى باشا فؤاد وحسين باشا خيري وفتحي بك يكن ومصطفى بك رشيد وباقي الشيوخ والنواب اللي أعلنوا براءتهم منه ومن وفده دول يبقوا كلهم في نظره «عمر» مالهمش قيمة والعفش نفش اللي فاضل وياه من أمثال حسن يس ومنيسي شتيوي والشاملي الفار وأحمد الاتربي وعطا عفيفي والرزية والسكبة والنايبة والخيبة اللي ماهي على بال حد دول يبقوا رجاله بحق وحقيق والقيمة راكباهم ومشعلقة في رقبتهم ومافيش لهم شبه في الشرق ولافي الغرب. مش بلاوي دي هي!

نعمان بك الاعصر — ونسيت حيدر الشيشيني يا حبة عيني. ده نايبه بدقن من طرز لوحده، عينك ما تشوف إلا النور

احمد بك الشيخ — ومع ذلك هم دول رجالته بحق وحقيق. ما حدش نافعه غيرهم. ما لهمش قيمه عندك وعندي ولكن عليهم الرك عنده في الشيء اللي هو عايزه ويجري عليه. يا يفضل ماسك الحكم ومبهدل الناس ومضيع مصالح الامة يا يهيجوا له البلد ويقلبوا كيانها ويزعجوها حكام واهالي وان كان فيه حكومة صحيح تتفضل تعرف تسكتهم وتمنع شرهم عن الناس

امين بك واصف — والله يا سيدي ركبها على حاجه فارغه. ما مهيج البلد إلا الكام جريدة دول اللي تطلع مليانه بتلغرافات مختلفة وعليها اسماء من عالم الغيب كل الف منها لما تعتر في واحد معروف، ومشحونة بمقالات من النخع العتيد الاصلى اللي عبارة عن رص كلام بامضاءآت لاهي في السما ولا في الارض اللي يطلعوا عليها في البلاد يقولوا الدنيا خربت، يا الله يا جماعه شوية ندا وحتة مظاهرة نوري بها الحكومة دي شغلها. ومقاولين الشكل حاضرين واسطوات التهييص جاهزين وكل واحد تلايم على القرشين الاجره مقدم. ويا الله، ادي له جامد

على بك المنزلاوي — يا اخي والله عاملة حيدر الشيشيني ده مش حاجه. تعالى انت شوف اللي عامله النحاس في سمنود. شغل مجاذيب ما تعرف، مجانين ما تدري، مشعوذين ما حد عالم، اهو حاوي وعفريت وشيطان ومجلي وادباتي ومن كل معنى طرب. وان قال حوش عندك تقوم غاغه لرب السما وما يبقي عارف يسده لاهو ولا الشوية الرعاع اللي ماشيين وراه.

امين بك واصف — وكل ده رايح يفيد إيه. يمكن غرضهم ضياع الدستور ده بالمره. يا يكون آله مسخرة لاغراضهم واشهواتهم يا يروح في داهية البلد تخرب ما تعمر، والا ايه؟ ودول الناس اللي بيدعوا انهم وطنيين ومخلصين ومالهمش غاية إلا النفع العام؟

فخري بك عبدالنور — لاننا احنا المخلصين فقط

امين بك واصف — وانتم على حكم سعد باشا في آخر حديث مع مكاتب الريفورم ماصفصفتم على عشرين تلاتين واحد بس. اربع طبعات الوفد وما فيش زياده. إذا كان الاربعة عشر مليون اللي في البلد ما فيهمش إلا انتم مخلصين واكفاء غارت ما رجعت. تفضل لمين بقي. مادام من بعد راسكم ما طلعت شمس وانتم بصفتكم خلق جاري على رقابكم امر الله يمكن تجي عاهة زى طاعون المواشي ماتخلي واحد منكم نبقى نعمل ايه.

نعمان بك الاعصر — يبقى الامر لله. نرضي بعجزنا ونتلهي على عنينا

احمد بك الشيخ — مايفرضوا من دلوقت انه حصل كده وجت حاجه زي دي لمت سعد باشا وديوله ويتلموا هم ويخلوا البلد تعرف حالها في شغلها.

ابراهيم بك حسن — ومن أنهي داهيه جاهم العجل ده. ومن هنا لهناك مين يشبع جوعتهم ويسد حلوجهم. ناس عايزين ياكلوا من اكتاف الدستور وفي بطن البرلمان، تجول لهم ايه. ويشتغلوا إيه بجا اذا كانوا عملوا دي صنعة.

نعمان بك الاعصر — ينصبوا الدباتيه وحواه في مولد سيدك السيد. من نهار مامات علي كاكا ماحد حايفرح القلب ويسر الخاطر.

احمد بك الشيخ — لكن دول يغموا القلب مايفرحوش. ماهم عارفين نفسهم. هم ان كانوا يفلحوا في حاجة زي دي ما كانوا ريحوا روحهم بدل الشقا اللي هم فيه.

بركات باشا — ياسعادة الرئيس المجلس ده مابقاش يحتمل. مادمت سعادتك ساكت لهم كده وراضي عن اقوالهم دي احنا مابقاش لنا لزوم هنا.

الرئيس — أما سكت دهراً ونطق كفراً. وانت ياشيخ انت مالسانك برادح عشرة منهم. اما انا رايح أقول لهم في الكلام الحق ده ايه. هو شيء مش عارفينه ومخنوقين منه كلنا. والا رئيس الجلسة ده لازم يكون صم بكم عمي فهم لا يبصرون

بركات باشا — تأمر ياباشا اننا ننسحب.

الرئيس — ياحبيبي قال سألوا الاعور ايه تشتهي قال قفة عيون. ولكن بس حضرة سعادتك مابتمسكش كلامك على طول. كل جلسة تزعل وتتزرزر وتخنق في روحك وتنسحب وترجع تاني للمنا كفة. والعبارة فيها شيء من تلاته، ياتسكت ياترد ياتروح ماترجع. كده والا ايه؟

بركات باشا — ماباليد حيلة. بقى أكمن اخواننا اللي يعرفوا يردوا عليهم ماهماش هنا. يا الله يااخواننا اللي يحب سعد يخرج ورايه.

الرئيس — واللي يكرهه يسبقهم. رفعت الجلسة.

وتسابق الاعضاء في الخروج. وكأنهم أحدثوا ضجة ايقظتني من النوم ولم يكن قد جاء اوان يقظتي لان الساعة كانت خمسة ونصف من صباح اليوم

سعد باشا — اديني نازل اهوي بعد ماوصلت للقمر على اكتاف المصريين . ويظهر انها المرة دى وقعة مالهاش إلا النبي

عزيز عزت باشا — سيادة إيه إللي ينجح بها سعد اذا كان عمل لي عيال سفراء في مفاوضته مع الانكليز ، دي اهانة لمصر ماتنغساش إلا في ماء النيل..

حديث الاسبوع

الهيئة الوفدية نمر . .

كل شيء عند سعد حقير، وكل كائن دونه محتقر، وهو وحده في اعتبار نفسه الانسان الخليق بالكرامة والمجد، ثم يترقى في اعتبار نفسه فيكون الزعيم الخليق بالطاعة والسمع، ثم يترقى في اعتبار نفسه فيكون النبي الخليق بالصلاة والتسليم، ثم يترقى في اعتبار نفسه فيكون - عند نفسه أيضاً والعياذ بالله - النور المنشور، والاسم المكون، ملء السموات والارض، وشغل الطول والعرض ...

كل شيء عند سعد محتقر الا سعد نفسه فهو لذلك يحتقر الكائنات جميعاً، وكل شيء عند سعد مهين الا سعد نفسه فهو لذلك يهين الكائنات جميعاً، ولكن يجب لذلك ان تكون الاشياء كلها مستسلمة لسعد ضعيفة أمامه، فاما اذا احترمت نفسها فخالفته، وأما اذا وجدت من نفسها قوة فهزت سيفها في وجهه، إذن فسعد هنالك مهزول خوار، وسعد هنالك مخذول فرار

يرى سعد ان الذين حوله من أخشاب الوفد اذلاء له والذليل محتقر فهو يحتقرهم، ويرى سعد ان الذين وراءه من أخشاب النواب مدينون له والمدين ذليل والذليل محتقر فهو يحتقرهم، ثم هو بعد ذلك لايقنع باحتقارهم في دخيلة نفسه ولا في مجالسه الخاصة معهم بل يحتقرهم جهرة ويتحدث الى الصحف باحتقاره اياهم فتنشر الصحف هذا الاحتقار وتسقيهم الصحف سم هذا الاحتقار وهم لايخافونه على انفسهم فهذا الصنف من السم يؤذي غير البلداء، ويقتل غير العبيد الاذلاء

كانت لسعد هيئة وفدية في البرلمان وكانت هي موضع اعتماده ومستودع قوته. ولسنا نريد ان نقول كيف بنيت تلك الهيئة وعلى أي القلوب اجتمعت ومن اية الطرق تلاقت، ولكن لا اقل من ان نقول انها هيئة حسن رأيها في سعد فاعتقدته مخلصاً للعرش حقاً، أو ظنته - وهذا أضعف الايمان - مخلصاً للعرش حقاً، فلما ظهرت نفس سعد في صورتها الصحيحة وكان منه ذلك اللعب الذي دبر فيه صياح «الثورة أو سعد» تذكر أصحاب الوفاء من هيئة الوفد البرلمانية أنهم حلفوا لجلالة الملك يمين الولاء والاخلاص فاعلنوا براءتهم من سعد وغدره وانفصلوا عن جماعته وحزبه . .

تلك جريمة يعدها لهم سعد، جريمة تطردهم من رحمته، جريمة أصابه من هولها ما أفقده رشده فشتمهم وعمم الشتم، واهانهم وعمم الاهانة. ولم يكن حين شتم وحين أهان ناسياً ان هناك اشخاصاً من هيئة الوفد باقون معه فلم يتركوه، آخذون مثل مأخذه في الاثم والبهتان فلم يفارقوه، بل كان عالماً متذكراً وكان يتعمد اهانة الجميع وشتم الجميع فقد جرب ممن حوله أنهم يشربون الصغار هنيئاً، ويأكلون الاحتقار مريئاً

قال سعد وهو يتحدث الي محرر الريفوم ان «المستقيلين مجرد أعضاء في البرلمان اعتنقوا مبادئنا، و«هم نمر» لم يكونوا ابداً من اعضائنا بالمعنى الصحيح ويمكنني ان اصرح علناً ولا اخشى أي تكذيب ان الوفد مازال قائماً دون ان يمس بسوء»

«هؤلاء النمر» لم يكونوا اعضاء الوفد بالمعني الصحيح. والواقع ان اؤلئك الذين كانت تتألف منهم هيئة الوفد في البرلمان لم يكونوا أعضاء للوفد إلا افراداً قلائل جداً بالقياس الي مجموع هذه الهيئة، اذن يكون كل من عدا العشرين الذين تبادلتهم «طبعات الوفد» معدوداً في اعتبار سعد ووفده بمثابة «النمرة». والمعني الواضح لهذه العبارة أن سعداً يقول انه لاينظر الي نوابه جميعاً - المستقلين وغير المستقلين - إلا كما ينظر الي كراسيهم المنمرة ..!

إذن فلنعبر تعبيراً صحيحاً، والتعبير الصحيح في لغة الوفد أن يقال مثلا: نمرة ١ بحيري حلاوه، نمرة ٢ الشاملي الفار، نمرة ٣ مصطفي الخادم، نمرة ٤ السيد مرسي، نمرة ٥ احمد مظلوم، نمرة ٦ محمد عز العرب، نمرة ٧ حافظ عابدين، وهكذا الي آخر الجدول

فياحضرات الباقين في الهيئة الوفدية اعلموا انكم نمر تدخلون بيت الامة فيعدونكم بنمركم لا باسمائكم ومثل هذا تفعله شركة الاسواق حينما تعد مايدخل اسواقها من الحيوانات لتحصل ضريبتها. هذه قيمتكم عند سعد فاحفظوها ثم ضعوا أنفسكم حيث تستحقون .. ولا رئيس إلا سعد.

***

تزييف الثقة أيضاً.

لاتعيش زعامة سعد الا اذا تغذت بالثقة، وسعد نفسه لايستقيم له مع المتاجرين به أمر الا اذا قدموا له ثقة كيفما تكون

ولكن الامة رأت سعداً بصورته الصحيحة فندمت على رأي كان حسنا فساء، وعمل اخلصته لله وللوطن فاذا هو في يد سعد بلاء، فكيف لهم ان يطمعوا منها في ثقة بعد ان برح الخفاء، وتمزق ثوب الرياء؟

إذن: لابد من وسيلة الي الثقة، ولماذا يتعبون وعندهم الوسيلة من قديم؟ ألم يبدأوا بتزييف الثقة واعلانها للجماهير الساذجة! ثم أليس هذا التزييف قد جر العامة الى محاكاته بثقة يبذلها حسن ظنهم وخلوص نيتهم؟ وهكذا جعل بيت الامة يستأنف تزييف الثقة بالرئيس المحبوب وينسب هذه الثقة الزائفة الى جماعات وطوائف مختلفة ويفتعل اسماء موهومة ويغتصب اسماء صحيحة فيضع هذه وهذه فيما يكتبه من هوس الثقة بسعد ثم يدفع مايكتبه الى الاهرام فلا تخجل ان تذيعه، والى البلاغ فلا تستحي ان تشيعه

ياسادة، يامن تسكنون بيت الامة، لاتنسوا انه اذا جاز الكذب على الاموات فانه لايجوز على الاحياء، افتعلوا الاسماء كيف شئتم وابعثوا الاموات ليثقوا بصنمكم كيف اردتم، ولكن اخجلوا من تزوير الثقة على أحياء موجودين

انها والله وجوه سمجة تلك الوجوه التي يكذب بها سبعون طالباً من معهد الاسكندرية الديني فينشرون في «الاخبار» باسمائهم الظاهرة ان البلاغ ذكرت اسماءهم كذبا وزوراً في معرض الثقة بسعد؟ وقد تكون لشخص كلاحة وجه يستبيح بها أن يكذب علي شخص واحد أو اثنين، أما الكلاحة التي تبيح لصاحبها أن يكذب على سبعين ليسوا مجهولين بل معلومين، وليسوا من الاموات بل من الاحياء، وليسوا من العامة بل من الطلبة، هذه الكلاحة لايحملها إلا وجه سعدجي ولاتجري بها الاقلام إلا في جرائد السعدجيين؟

ومع ذلك فهم ماضون في تزييف الثقه وتزوير الاسماء، فالهم سلم ...

الداخلون في السياسة المصرية ..

بين زميلتنا «السياسة» وزميلنا - بتحفظ - «المقطم» جدل أثاره في الواقع أن المقطم والاهرام اصابتامصر بكثير مستمر من الاذى وقديم دائم من الاساءة وانهماعوتبتا في ذلك فاصرتا عليه، ثم صار العتب لوما فاصرتا عليه، ثم صار اللوم انتقاداً فاصرتا عليه، فلم يكن بعد ذلك بد من أن يصير الانتقاد غضباً فاننا نحن المصريين نرى الوطن في مكان مع العرض، والرجل الشريف يغضب لوطنه كما يغضب لعرضه

ولسنا نحب ان ندخل في هذا الجدل الا من الناحية العامة ولا نريد ان يكون الكشكول خصما ثالثاً في الدعوى الا كما يكون الخصم الثالث حفيظاً على حق يجب الحفاظ عليه. فنترك «السياسة» مايخص السياسة لذاتها ونترك «المقطم» مايخص المقطم لذاته، ونتناول الجانب العام من حيث انه يمس هذا الوطن وحياته

هل زميلتنا «السياسة» دعية في نضحها عن القضية المصرية وخوضها غمار هذه المسألة؟ المقطم يقول أنها دعية في ذلك.. ! فلهاهي ان ترد عليه، وهل زميلنا «المقطم» دعي فيما يظهر به من الكلام في القضية المصرية على النحو الذي يجلب له النفع؟ السياسة تقول انه دعي في ذلك فله هو ان يرد عليها، والى جانب هذا الحياد الذي نأخذ به أنفسنا نقول ان السياسة تنطق عن حزب كبير عريق في مصريته اسمه حزب الاحرار الدستوريين والمقطم ينطق عن سلطة سخية عريقة في أجنبيتها اسمها سلطة الاحتلال

ويريد المقطم ان يقول انه خدم مصر اربعين سنة وكان أميناً في خدمته وان أصحابه خدموا هذه الامة اربعين سنة وكانوا نزيهين في خدمتهم؟ وليس هذا غريباً فقد يستطيع القاتل ان يقول انه شحذ المدية وأغمدها في قلب القتيل لينقذه من هموم الحياة ويريحه من ويلات الدنيا، ولكن أنظر كيف يقدم المقطم دليله على ذلك، قال:

«ثم ماذا يكون حكم العقلاء في صاحب جريدة قضى اربعين سنة أو خمسين سنة يشتغل في مصر وجميع مصالحه وعلاقاته وعلاقات أهله وبنيه وبناته فيها. وهل يعد هذا الرجل غريباً عن مصر لايحق له ان يتدخل في سياستها ومصالحها؟»

يريد المقطم ان اصحابه قضوا في مصر اربعين سنة أو خمسين وان لهم فيها مصالح وعلاقات، وبنين وبنات، فمن حقهم ان يتدخلوا في سياستها كما يهوون، ويفسدوا عليها هذه السياسة كما يشتهون..؟

والواقع أن المقطميين قضوا في مصر هذا الزمن الطويل، ولكن يحسن بهم أن لا ينسوا بجانب هذا أنهم جاءوا الى مصر ولا يسترهم إلا جلدهم، فكانت لهم من مصر مصالح في مصر، وكانت لهم بفضل مصر علاقات في مصر، ومع ذلك هل طول المدة على هذا الوجه يجعل شرهم على مصر مباحا وكيدهم لها حلالا؟؟ أو هل طول المدة على هذا الوجه يبيح لهم حق الدخول في سياستها ومصالحها ليقولوا شراً ويذيعوا إفكا ويذللوا ظهر الامة للاحتلال، ويمهدوا نفوسها للاستعباد والاذلال؟

ان كانت حجة المقطم أن مدة أصحابه في مصر طويلة وأن لهم في مصر مصالح وعلاقات، وبنين وبنات، فاصحاب معامل الخمر من الاروام المنتشرين في زوايا شارعي كلوت بك ووش البركة أطول منهم مدة، واوسع مصلحة، وأكبر علاقات، وأكثر بنين وبنات، اذن فلهؤلاء قياساً على أصحاب المقطم أن يتدخلوا في السياسة المصرية ويكون لهم كالمقطم أن يقولوا لنا اخضعوا للانكليز فنخضع أو يشتمونا، واحنوا ظهوركم للمحتلين فنحنيها أو يغضبوا منا!

واين كانت مصالح أصحاب المقطم وعلاقاتهم وأبناؤهم وبناتهم أيام كانوا يقولون في مقطمهم أن للمصريين جهالة يجب معها أن يبقوا في حضانة الانكليز؟ وأيام كانوا يتناولون صاحبي المؤيد واللواء باقبح الطعن وذنبهما أن المؤيد واللواء كانا يكشفان مفاضح الاحتلال؟ بل أين كانت تلك المصالح والعلاقات واولئك الابناء والبنات يوم وضع الانكليز حمايتهم على هذه الامة فزفوها في مقطمهم بشرى للمصريين وسبقوها بانباء الثناء عليها والتبشير بها والافاضة في بيان الخير الذي سيقبل علينا معها؟

في الارض كلها، في الشرق والغرب والشمال والجنوب، وفي السماء المرفوعة وعند الملائكة المقربين، في كل ناحية من هذا الكون حقيقة مستقرة هي أن المقطم صنيعة الانكليز في مصر وأن أصحاب المقطم صنائع الانكليز في وادي النيل، ويجب أن تنشأ عن هذه الحقيقة حقيقة اخرى هي أن المقطميين اذا دخلوا سياسة مصر وقالوا شيئاً في شئونها فهم يدخلونها دعاة للاستعمار ويقولون فيها قولا يصير بالمصريين الى البوار؟

هذا يا حضرات الدكاترة الفضلاء هو ما كرهناه منكم ومن سوريتكم وما ابغضنا من أجله دخولكم في سياسة بلادنا وما سميناكم به انتم ومن كان مثلكم دخلاء في أمورنا؟ فهل أخطأنا؟

***

خطبة هذا الاسبوع

القى الرئيس المحبوب على كراسي «بيت الامة» الخطبة الآتية:

امتعتي أخشابي، مقاعدي اصحابي:

أشكركم شكراناً لا تكفي فيه البيانات الشائقة، ولا تفي به النداآت الرائقة، وأشكر هذا السكون الذي خيم بفضلكم على قراري، وهذا الخراب الذي دخل بفضل مساعدتكم الى داري، أشكر هذه الكراسي المقلوبة، وهذه الاسرة التي تفككت بعد ان كانت منصوبة، فقد ضحيتم ياعفش «بيت الامة» بالحياة الغالية، ورفعتم قدر الوطن بين الامم والشعوب، وخلدتم لنا مجداً وفخاراً، وزرعتم لمصر فجلا وخياراً، فناموا في مضاجعكم هادئين، وسنعمل لما عملتم له قبل ان تسبقونا الى هذه النهاية الشريفة. «هتاف: لانهاية الا سعد، سعد فوقك يانهاية»

يقول اعداؤنا ان «بيت الامة» أصبح قاعا، بعد ان كان زواره اوباشا ورعاعا، ومؤيدوه متشردين جياعاً، والملتفون حوله صياعا، ويقولون انه كان عكاما، خصوصاً عندما كان اصحابه للوطن حكاما، لقد كذبوا علينا. فما كان بيت الامة الا دار المخلصين، فقد شرفتهم الامة بثقتها التي لاتحد ولم ترض ان تعطي شيئاً من هذه الثقة لعدلي ولا لثروت ولا لصدقي، واذا كانوا يقولون ان الامة انصرفت عنا وظهر لها اليوم ما اخفيناه عنها من حقيقتنا فانها ستعود الينا غداً، بل حتي اذا لم تعد الينا فانا نتركها ونقول لاعدائنا: اذا كنا

قد اصبحنا عاجزين عن ان نأخذ الامة قفش، فيكفينا أننا ملأنا بيت الامة عفش نفش. «هتاف: فليحي عفش نفش، لا عفش نفش إلا سعد»

لقد أوضحنا في مرة سابقة ان الانتخابات التي يريدون اجراءها بعد أن حلوا مجلس نواب الوفد هي انتخابات باطلة، وقلنا ان الدليل على انها انتخابات باطلة انهم لم يطبقوا عليها القانون الذي وضعته وزارة الوفد حينما كنا في كراسي الحكم، ذلك القانون الذي أمر رئيسكم نوابه أن يوافقوا عليه فسمعوا واطاعوا، وقرأوه ثلاث قراآت في جلسة واحدة، وكان منهم نواب غائبون، بعضهم في البيوت وبعضهم في جهات أخرى، فاحضرناهم لتكميل العدد فقط، وانتم تعلمون ان العدد في الليمون، وملحة في عين إللي مايصلي على النبي، فالذين كانوا في البيوت جاءوا الى المجلس يفركون اعينهم ليطردوا النوم عنها لان الساعة كانت بعد نصف الليل، والذين كانوا في الجهات الاخرى جاءوا الى المجلس وليس لهم ارجل تمشي ولا السنة تنطق ولا عقول تفهم لانهم جميعاً كانوا موتين، وهؤلاء النواب المخلصون وافقوا على القانون في كل قراءة من القرآآت الثلاث

هذا القانون الصحيح الذي قرره نواب الوفد الامناء المخلصون وهم مستكملون كل شروط الاهلية والرشد. اي وهم في حالة عادية لاتتنافى مع النوم ولا مايشبه النوم، هذا القانون لا يريدون ان يطبقوه بجملته في الانتخابات ولكنهم عطلوا شيئاً من احكامه واضافوا اليه بعض احكام القانون القديم، فقولوا لي بماذا تسمون هذا العمل؟ ان رئيسكم يسميه غشاً وخداعاً فانه لايمكن ان يؤدي الى انتخاب برلمان جديد على قاعدة «الاستكثار شيء والتنفيذ شيء آخر»، ولا يمكن ان النواب الذين يجيئون من وراء هذا الانتخاب يعملون بمبدأ الاستقلال التام أو الموت الزؤام، «هتاف: لازؤام الا سعد، سعد موت زؤام»

رئيسكم يسمي ذلك العمل غشاً وخداعاً ويعتقد انكم تشتركون معه في هذه التسمية، فهل انتم موافقون؟ «هتاف: لاهل انتم موافقون الا سعد، فليحي هل انتم موافقون»

نعم فليحي هل انتم موافقون مادمتم تتصورون ان هل انتم موافقون من اعضاء الوفد، وأنا اقول لكم انه لاضرر في ذلك فالعبرة بالاعتقاد ولو اعتقد أحدكم في حجر لنفعه، والاعمال بالنيات.

وهذا القول الجميل الذي اطربتموني به هو الدليل على ان الاخلاص يكفي وحده في العمل لقضية البلاد فلا معنى لاشتراط الكفاءة مع الاخلاص، وقد رأيتم أن نواب الوفد السابقين وفروا عليكم وعلى أنفسهم مؤونة التعب، فخبروني نبئوني هل كانوا يستطيعون ذلك إذا كان لهم مع الاخلاص شيء من الكفاءة؟ خبروني نبئوني هل كانوا يخضعون لزعيمكم ولا يرفعون رأساً أمام عظمة رئيسكم اذا كنتم قد انتخبتموهم من أصحاب الكفاءآت عملا بقول اعداء الوفد المغرورين؟ بل لو انكم انتخبتموهم من أصحاب الاخلاص للبلاد لما نفعوكم ولا وصلوا بكم الى ما وصلوا، فان الاخلاص المعتبر، الاخلاص المطلوب، الاخلاص الصحيح، هو الاخلاص لمن شرفتموه بالرآسة عليكم وسميتموه الرئيس المحبوب. «هتاف: فلتسقط الكفاءة، فليسقط الاخلاص لغير الرئيس، لا اخلاص لغير الرئيس إلا سعد»

بقيت مسألة أراد أعداء الوفد أن يجعلوها عيباً لنا. ولا بد أن أقول فيها كلمة، هذه المسألة هي مسألة المستر سبور حفظه الله، انتم تعلمون أن لنا في الانكليز أصدقاء شرفاء حميمين كالمستر سبور والمستر سوان والمستر بارنز والمستر ما كدونالد وكل الاحرار والعمال. وقد سبق انني قلت في بعض الخطب أن هؤلاء الاصدقاء هم عدة الوفد التي يعول عليها في العمل لاستقلالكم التام أو الموت الزؤام، وطلبت منكم في تلك الخطبة أن تهتفوا لهم بالحياة ففعلتم. والمستر سبور هو أحد هؤلاء الاصدقاء، وقد جاء الينا في هذه الايام كما جاء المستر سوان واخواني الذين كانوا معه سنة ١٩٢١. فهل كان محرما على سعد زغلول أن يستقبل هذا الضيف الكريم في بيت الامة بالنيابة عن الامة؟ قالوا اننا تكلمنا مع المستر سبور في السياسة، طيب ومين ينكر ذلك أو يكتمه؟ انني مستعد أن اقول لكل انسان ماتبادلته من الكلام مع المستر سبور، قلت له نريد أن ترجع الوزارة الينا ولا أنكر ان رجوعها الينا بعد حلالأم عقدة في القضية المصرية ففي مقابل ذلك نعترف بالانذار البريطاني الاخير ونمضي اتفاقاً مع الحكومة البريطانية نعطيها فيه السودان والمواصلات والنقطة العسكرية ومحطات الطيران في ابوقير والاسماعيلية وعين شمس وغيرها ونعترف لها بحماية الاجانب والاقليات، هذا ماقلته للمستر سبور وهو ليس جديداً عليه فانه سمع هذا القول مني قبل الآن ولم تسمعه مني وسوان وبارنز سمعاه مني وما كدونالد سمعه مني ولكنه فعل في الصيف ماظننته اهانة لي امام الانكليز والمصريين فتعمدت ان اتشدد معه وقلت له في المحادثات غير ما كنت متفقا معه عليه حتي لايعود مرة أخرى لشيء أظنه اهانة لي كما فعل وانا في باريس

هذه هي حكاية المستر سبور. وقد انتهينا من المقابلة على أحسن مانكون من الاتفاق فاضطر أن يعدل عن خطته في السياحة ويرجع الى لندرا ليفاوض حكومتها فيما عرضته عليه

قولوا لي أي عيب في هذا؟ يريدون ان يقولوا ان سعد زغلول يتمسح بالانكليز؟ قول فيه سوء نية ظاهرة، سعد زغلول يتمسح بالانكليز! طيب واذا لم نتمسح بالانكليز نعمل ايه؟ نشتغل مع مين؟ نرجع لمين؟ نستعين بمين؟ أليسوا هم أصحاب الطول والطول؟ أليسوا هم أصحاب القوة؟ هل عندنا تجريدة؟ هل هناك طريق آخر يدلوني عليه؟ انهم لايريدون الا هدم رئيسكم، ويظهر انهم وجدوا هذه الطريقة أسهل طريقة للهدم «هتاف: فليحي الهدم، لاهدم إلا سعد»

أشكركم وكنت أود ان أقول لكم أشياء أخرى ولكن الطبيب أخبرني ان كثرة الكلام تتعبني، وأمر الطبيب مقدم وان كان أمركم مقدما قبله وفي الختام أشكركم أشكركم، «فليحي أشكركم في الختام. لا أشكركم في الختام الا سعد»

الاغتيال والغلول

فى عهد زغلول

تلقينامن أديب قصيدة طويلة بهذا العنوان نقتطف منها ما يأتى : قال :

تنفس الناس لما زال زغلول … والأمن في عهد سعد غاله غول
هل عهد نيرون أو نار مدمرة … ينبيك «لي ستاك» عن هذا و«كشكول»
قد غرر الناس تغريراً أضاعهم … لم يجزه قصر منه ولا طول
أكان والغش ملزوزين في قرن … « كل بصاحبه لم يعد مكبول »
ياسعد هلا صدقت الدهر واحدة … إلى متي منك تضليل وتهويل
قد بان ماكنت تخفي من مخاتلة … وغاية الكذب ان يخزيه تأويل
رشحت للبرلمان الناس فاندفعوا … « للدفع في بيتكم » نقد وتحويل
وقبل هذا قناطير مقنطرة … أثرى بها الوفد فيها القال والقيل
في سرعة البرق كان النقد يبلغهم … هل غير ذلك ارشاء وبرطيل
يابيت زغلول مهجوراً مهتكة … أستاره فهي اخلاق رعابيل
سميت في مصر غشا بيت امتها … يكاد يستأذن البواب جبريل
وبان ماكنت تخفيه وتحجبه … شروبيل وتوريط وتخويل
كم دبروا فيك مخزاة مظاهرة … شعار أشرارها فليحي زغلول
هل كنت نجم الثريا في مظاهرة … أو بيت . . . عليه الخزى مسدول
ياسعد سعد بنى ملكان مبتذلا … لقد أزال حمى الاصنام تنزيل (١)
أين الوفود لكم والطائفون بكم … والعاكفون عليكم والتماثيل
يالهف نفسى علي قوم يقربهم … للموت كي يرتقى للحكم قايل
ياسعد ان الاله الحق مطلع … وانت عن كل من غررت مسئول
هيجت للموت قوماً فوق رمتهم … رقيت للحكم . والصحب الزغاليل
رقيتهم طفرة حتي اذا انكشفوا … « عند اللقاء وهم ميل معازيل »
لم يبصر الناس شيئاً في زمانكم … الا الرشا والرزايا والاضاليل
وخيلكم فوق أهل الدين جائلة … هل انت من أهل دين الله مغلول
أمست وزارة سعد ما يبلغها … (ولا العتاق النجيبات المراسيل)
قالت زعانف سعد سوف يبلغها … بعد انتخاب لنا فيه أفاعيل
ياذا الرياسات كانت مصر في يدكم … أسلمتها ثم أنت اليوم مملول
كم كنت تؤذى اناساً لا ذنوب لهم … وانت بالانتقام المر مشغول
وبينما أنت في الايذاء مندفع … إذ أنت ياسعد معذول ومعزول
كم قلت مصر لوجه الله انقذها … اذا بفعلك تفريق وتعطيل
عزلت من كان خيراً منك تحسده … ليحكم الناس نهاب وضليل
ماكنت أحسب مصراً ليس يأفكها … عن الغرور بكم دين ومعقول
«ان الرسول لنور يستضاء به» … من صد عنه فسيف الله مسلول
قطعت عروته الوثقى وأمته … فهل جوابك عند الله مقبول
ان قال هذا كتابي كنت تهجره … وكل من يهجر القرآن مخذول
ولست أنصر إلا الناصرين له … من يوبق الله لا ينجيه زغلول
تجرعوا الذل صرفا وهو موتكم … «وما لكم عن حياض الموت تهليل»

(١) بنو ملكان حي من بني كنانة اتخذوا لهم صنما اسمه سعد فجاءه رجل منهم بابله ليباركها فنفرت الابل من حمرة الدماء التي عليه فغضب الرجل وقذفه بحجر في وجهه وقال فيه !

أتينا الى سعد ليجمع شملنا … ففرقنا سعد فانحن من سعد
وهل سعد الا صخرة بتنوفة … من الارض لايرجى لغي ولا رشد

مخازن ادوية جليوتى

تعلن فابريقة صبغة اتثناد الحديدية الجمهور في القطر المصري والسودان وفلسطين ان العلب الغير موجود عليها لورقة الصفراء باللغتين العربية والفرنسية بدمغة محلات وأدوية جيليوتي تكون فاسدة غير صالحة للاستعمال وعديمة التأثير

تليفون مصر ١٠٣ ، اسكندرية ٢٧٤٦

المقوي العجيب

روبستين حزبون

هو اكسير طبي لذيذ الطعم وعظيم الفائدة ويقوي الدم والاعصاب والمعدة يعوض كل مايفيده الجسم أو العصب من القوة والنشاط بسبب التقدم في السن أو المرض أو الافراط الجسدي أو العقلى ويطلب من المخترع اسكندر حزبون الكيماوي بطنطا ومن الاجزخانات ومخازن الادوية المهمة ١٤ قرش الثمن صاغ الزجاجة

محلات يوسف واحمد الجمال

أقدم واحدث المحلات الوطنية

اذا زرت محل الجمال فى المنيا اعجبك عنه محله ببني سويف

واذا زرت محل الجمال فى بني سويف أعجبك عنه محله بالزقازيق

واذا زرت محل الجمال فى الزقازيق أعجبك عنه محله بالمنصوره

واذا زرت محل الجمال فى المنصورة أعجبك عنه محله بطنطا

مذكرات بوسطجي

المذكرة الاولى

بينما كنت تلميذاً في السنة الاولى الثانوية باحدى المدارس الاهلية (بالـكلية) إذ وضع لنا استاذ اللغة الانجليزية في امتحان نصف السنة الدراسية موضوع انشاء عن حياة « البوسطجي » وكنت اذذاك من السذاجة بحيث لا أفهم كيفية توصيل الجوابات لأربابها وكيفية توزيعها للسعاة وتوزيع « اسيادنا السعاة » لها

بعد ذلك اراد الله ان يسعد في حظى كثيراً، (وكثيراً جداً) ، فدخلت في هيئة السادة «البوسطجية » وكنت لسه «شامورت » وعظمي خفيف ولـكنى كنت واد ملحلح على الـكيف. تقدمت للامتحان فنجحت وكان ترتيبي الثانى فسقط الأول في حومة القومسيون الطبي فاصبحت الأول بحكم الحظ.

ابتدأت حياتي البسطاويه من يوم الاربعاء ٢٧ اكتوبر سنة ١٩٢٠ فاخذني أحد الفراشين الى قلم التوزيع حيث مررت أولا على « العم جرجس العتر» عامل دفتر المواعيد فشك اسم محسوبكم واخبرني بان نمرتي « ٣ أوجزولياري » أي مساعد نمرة ٣ ولم أ كد بعد ذلك اخطو بضعة امتار حتي اعترانى الذهول وجمدت في مكاني ، فقال لي الدليل : اتفضل ياأفندم.

أنا : انت مودينى على فين ؟ هل هذا المـكتب الذي سأشتغل فيه ؟!

هو : أيوه طبعاً ده قلم التوزيع وتعالى « نعرضك» على جناب الرئيس، فضحكت من شدة اندهاشي وقلت والله انه شبيه « بالمداود »

أنا : هل كل الخانات دي علشان وضع « الفول » وقت « الأ كل » ؟ فضحك قائلا: لا ياأخي هـذه « كازيهات » » أي خانات لتوضيب الجوابات حسب الشوارع.

وهكذا فضلنا نقطع المسافة من « موقف » سعاة بولاق لعماد الدين للمحطة للظاهر للسكاكيني حتي «موقف» العباسية الذي ينتهي « بالسراي » حيث تجد مكتب جناب الرئيس وكان « الله يسعد لياليه » الخواجه جريفشو هو رجل طيب القلب يكره الأذى وكان يحب الطبقة الحديثة من الشبان البؤساء « أمثال محسوبكم » لانهم على الاقل يفهمون ان الارض كروية ويعرفون « يرطنوا » باللساز.

حيته فحياني « ببروده الانجليزي » وسألني عن اسمي فاجبته. فنادى حضرة وكيل القلم « الله يرحمه » . نداء خشنا خالياً من أل والاضافة قائلا :

نديم . . . . . . !

فاجابه هذا بكل احترام :

نعم ياأفندم.

الرئيس : خد ده مرنه عندك وشوف شغله إزايه.

الوكيل : حاضر ياافندم

فاخذني حضرة الوكيل وقال لي الساعة الآن « اديك شايف » « ١١ » فخليك هنا ساعة وبعدين اخرج اتغدى وتعالى الساعه اثنين ونصف وخليك في المكتب لغاية الساعة اربعة ثم روح وتعالى بكره الساعة سته ونصف صباحاً وبعدين نشوف تروح تتعلم مع مين ؟

أنا : حاضر ياأفندم.

(كلمة في سري) والله وقعت ياواد واللي كان كان.

(أبو حمده البسطاوي)

خلاصة الاثمار والازهار
الشربة الامريكانية

ان هذه الشربة لذيذة الطعم جداً فهي مجهزة من عصير الاثمار والازهار اذا شربتها تشعر كانك تشرب كاساً من ألذ المشروبات طعماً وألطفها رائحة ومع ذلك فان لها مفعول شديد للغاية فهي تنظف الامعاء تنظيفاً مدهشاً وتطرد منها الديدان والعفونة وتمتاز عن سواها من الشرب التي من نوعها بكونها لاتحدث مغصاً ومفعولها صحي ومصدق عليها من مصلحة الصحة العمومية

احذر التقليد — اذا صح اختراع وظهرت فائدة دواء كثر اقبال الناس عليه وكثر المقلدين له وهذا ماحصل للقطرة العجيبة والشربة الاميركانية فان لنا في كل يوم قضية وفي كل يوم ضبط واقعة مع هؤلاء المقلدين فنلفت نظر الجمهور الى ذلك ونرجوهم ان يدققوا جدا عند مشتراهم القطرة العجيبة أو الشربة الاميركانية يرفضوا رفضاً باتاً كل زجاجة ليس عليها ماركة المفتاحين المسجلة واسم معامل سالم خليفة الكيماوية بالمنصورة — ثمن الزجاجة من القطرة العجيبة أو الشربة الاميركانية ٥ قروش صاغ وتطلب من مخازن أدوية دلماروغناجة وسالم خليفة بالمنصورة وسائر المخازن والاجزخانات المهمة بالقطر المصري

ايها الضعفاء

الذي ترغبون فى اعادة قوتكم ونشاطكم بعد ان جربتم كثيرا من الادوية وكانت بلا فائدة خذوا

حبوب نوبل

الاكتشاف العجيب والاختراع الغريب لمعالجة الانحلال وضعف القوي التناسلية والدواء الشافى لتقوية الاعصاب واعادة قوي الشباب الى الضعفاء والشيوخ بدون رد فعل تباع فى جميع الاجزخانات بالقطر المصرى (اطلبوا اليوم الكراسة التي عنوانها الانحلال واسبابه وعلاجه) من وكيل معمل أمنيا صندوق البوستة نمرة ١٨٧٧ بمصر التي يرسلها اليكم مجاناً وخالصة اجرة البريد

مستودع الجونورين بالسودان (خرطوم صندوق البوستة نمره ٣٣)

فى جميع أقطار العالم يبحث الناس عن سجاير **اخوان كيريازي**

« **امبراطور** » وهـذه السجاير هي فخر السجاير المصرية فجربوها

امبراطور	رفيع	غروش صاغ	سجاير
		٦	٢٠
»	متوسط	٦	١٨
»	تخين	٦	١٨

تطاول القرع واستطالوا

حضرة الاديب الفاضل محرر الكشكول الاغر

بعد السلام . ذكرتم في عدد جريدتكم الاخير بيتاً من الشعر ، أجراه قلمكم الفكه ، على لسان معالي وزير المعارف ، في أحد جلسات مجلس نوابنا الجديد في المنام ، والبيت شقيق سابق يكاد يكون لازما حتما للبيت المذكور حتي يظهر المعنى جلياً ، وتظهر نيات الشاعر . وحقيقة البيتين هي:

تطاول القرع واستطالوا
من طول نعمائهم وجنوا
أدرك « أنا » في صباها
ان لم تقل « نحن » قال « نحن »

ولست أدري العلة التي دفعتكم إلى اهمال البيت الاول !! أعفواً كان هذا الاهمال يا ترى أم قصداً ؟ ؟ ولكن الاقرب إلى حدسي ، بل الذي أنا موقن به ، هو عدم مثول البيت السابق الى ذاكرتكم ساعة تسطير محضر جلسة برلماننا عفا الله عنه وتداركه بلطف من لدنه .

هذا كما ان نسبة البيت الى حافظ غير صحيحة ، فالبيتان مشهوران عن أمير البيان ، ومالك زمام النظم ، شوقي بك . ولست أجزم بهذا الخبر ولكنني سمعت هذه الرواية من أناس عديدين ملتصقين بالشاعر . وفي الحالتين أكل امر تحري نسبة البيتين اليك ، والى صاحبنا الشاعر « اياه » حتي تنبئاني النبأ اليقين ، فأعلم أي الشاعرين ، أبعد نظراً ، وأصدق قولا .

وختاماً أكرر لك اعجابي الفائق بجريدتكم ، وتقديري العظيم لمجهوداتها هذه وتقبلوا فائق احترامي . خليل محمد الحريري

طالب حقوق

شعراء مصر علي المشرحة

رغب « الكشكول » ان يفي بما وعد . فينشر في هذا العدد ماوصل اليه من الرد على الاديب كاتب « شعراء مصر على المشرحة » انصافا لحافظ وانتصارا لحرية النقد ووفاء للادب وصونا لحرمته ، ولكن الاديب صاحب الرد رأي في الرسالتين الاخيرتين ما يكفي لانصاف حافظ فآثر عدم نشر رده

وسيواصل الاديب صاحب هذه الرسائل نقد بقية شعراء مصر وبحث آثارهم الادبية بما عرف القراء عنه من الاخلاص والانصاف ترويحا لنفوسهم من مشاكل السياسة وعنائها

خاتمة لمقويات
(شراب الكيناجين)

للسيدات المرضعات يعوض ما فرط منهن ويزيد درار اللبن للمرضعة ومقوي ومغذي ويفتح الشهية وضد الحميات المتنوعة وخصوصاً للضعفاء الشيوخ والشبان لان إستعمال (شراب الكيناجين) أوصي به جملة اطباء لسرعة امتصاصه بالدم بسرعة حساسة ولذلك يكفي إستعمال ثلاثة زجاجات الزجاجا الواحدة (١٥) قرش صاغ والثلاثة زجاجات (٣٩) قرش صاغ

المستودع العمومى (اجزخانة مزراحي (خلف المحكمة المختلطة بأول شارع أزبك بمصر

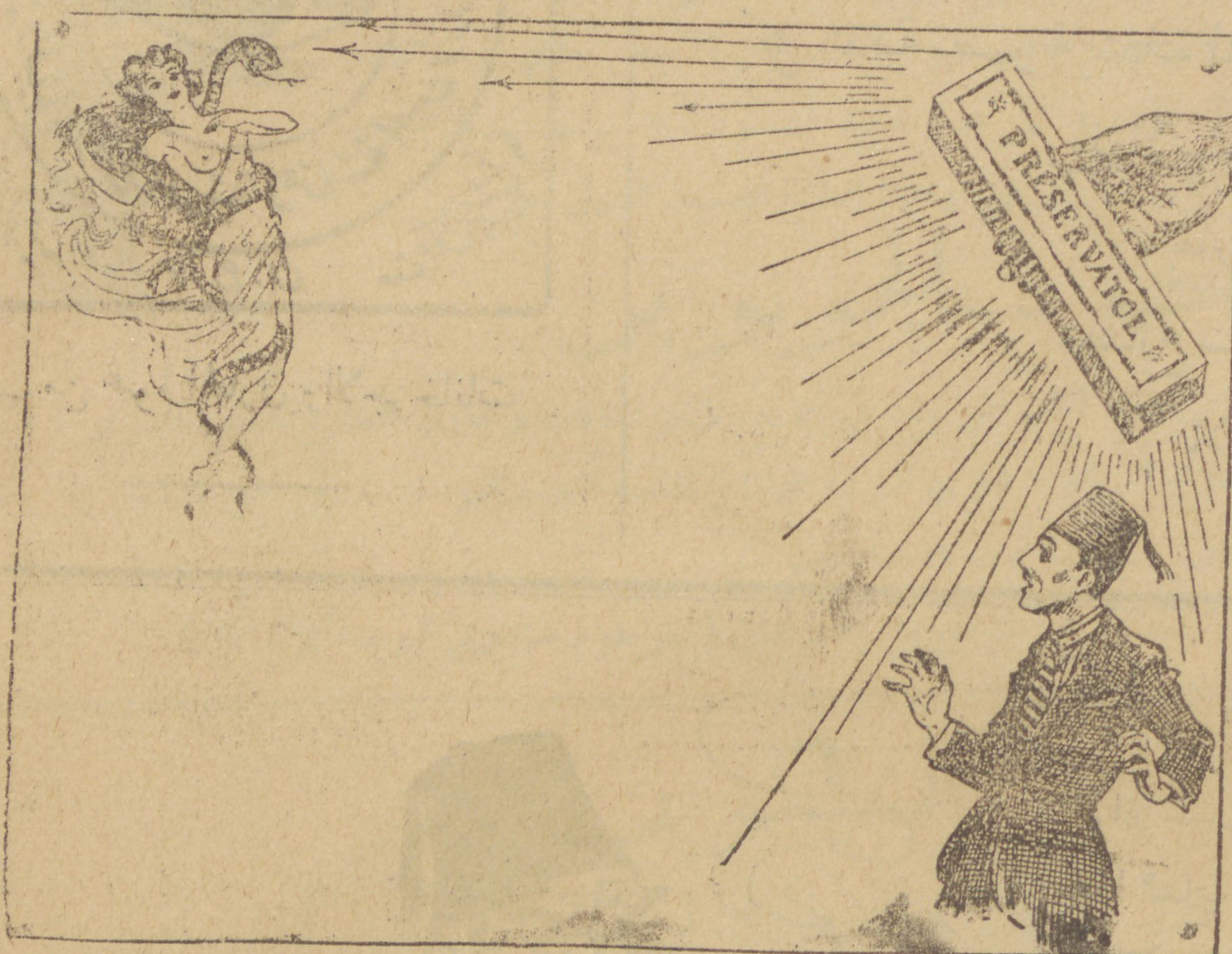

الانتصار على الامراض السرية

باستعمال

الواقي (أو دهان بريزرفاتول)

أيها الشاب

الواقي هو أفضل وسيلة لصيانة الشباب من عدوى أمراض السيلان والزهري فاذا أهملت استعمال « الواقي » « أودهان بريزرفاتول » تعرض نفسك لاشد الامراض خطراً على صحتك ومستقبلك ولكنك اذا استعملت هذا الدهان فانك تصون نفسك من هذه الامراض الخبيثة ومن نتائجها التي تعرضك للعذاب ولطول المعالجة مع بذل المصاريف ولتوريث ذريتك الضعف والمرض « فالواقي » هو دهان مضمون الفائدة سهل الاستعمال ورخيص الثمن لان ثمن الانبوبة الكبيرة ١٥ قرشاً تكفي لمدة طويلة

فاحفظ صحتك باستعمال (الواقي)

الواقي « أو دهان بريزرفاتول » يباع بسائر مخازن الادوية : دلمار وغناجه ومزراحي (بالموسكي وشارع فؤاد الاول الخ .) وجوليوني (بميدان الاوبرا) بالقاهرة ، وبفروع هذه المخازن المذكورة بالقطر المصري ، ويطلب أيضاً (مع الاستعلامات) من صاحب امتيازه الدكتور نسيم بك حداد بحارة الشواربي نمرة ٢ بميدان الاوبرا — تيلفون نمرة ٩٠٩

السنيورة

أحسن وأشهر

ماكينات خياطه

متنوعه من كل طرز

مبيع بالتقسيط

ق : اسبيرو

شارع البواكي

اختراع جديد

بدون استعمال عملية جراحية

تطلب من عموم المحازن والاجزخانات

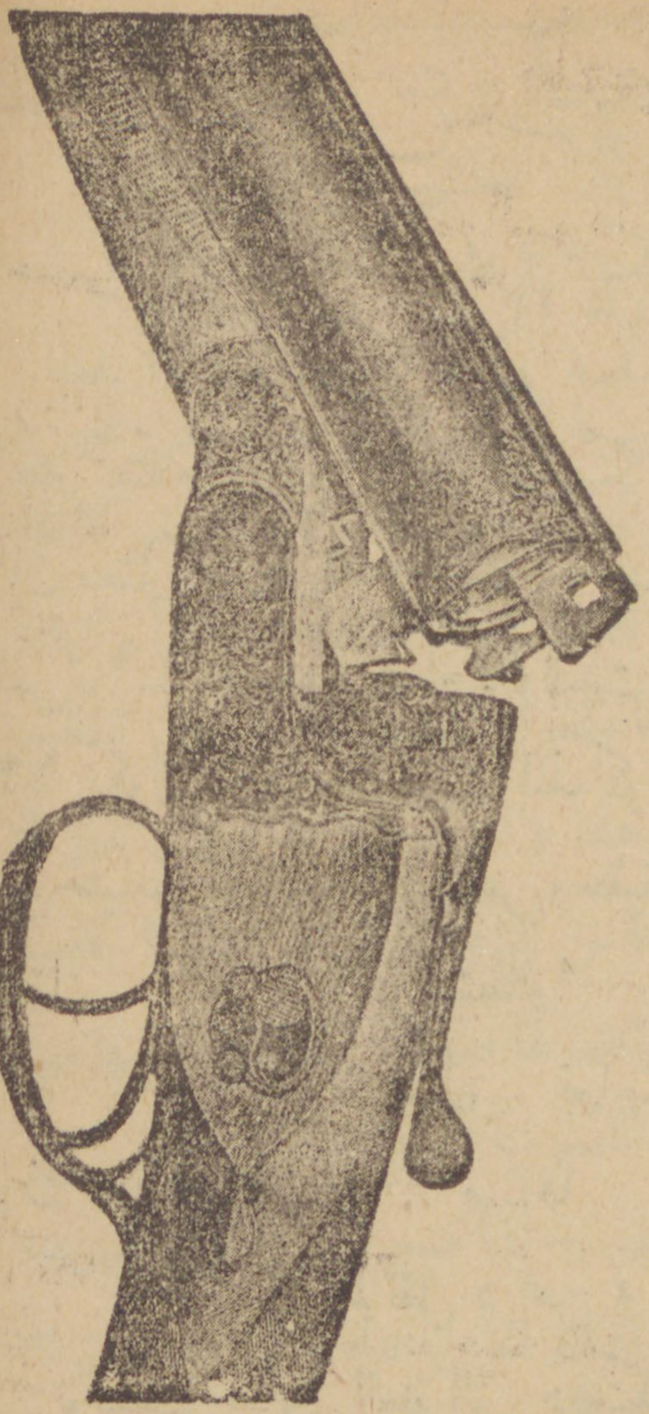

الي غواة الصيد

فرصة عظيمة وتنزيل هائل فى اسعار بنادق الصيد

صنع فابريقة دي مارتوفاستري

أعظم بنادق صيد عيار ١٢ صلب كروب أصلى مضمون

باسعار من ٤ الي ١٢ جنميه مصري

كل بندقية مضمونة بشهادة لمدة خمسة سنوات

زيادة الاستعلام من الوكيل الوحيد

بفابريقة دي مارتو فاستري

بشارع سيزوستريس نمرة ١

بالاسكندرية

طلب زواج

الوالد — لماذا يا بنيتي العزيزة لا تتزوجين من هذا الشاب مع وجاهته وغناه !

الفتاة — لانه غبي !

الوالد — غبي ! كيف ذلك

الفتاة — لانه لا يدخن سجاير ماتوسيان

معجزة المسرح المصري

محمد علي باشا وفتح السودان

رواية تاريخية عظيمة الاهمية بقلم الاديب بديع افندي خيري

تمثلها في يوم الخميس ٥ فبراير سنة ١٩٢٥ الساعة ٩ مساء لأول مرة شركة ترقية التمثيل العربي جوق عكاشه وشركاهم بتياترو وحديقة الازبكية

حافظوا على عيونكم

باستعمال القطرة العجيبة دون سواها

واطلبوا دائماً القطرة العجيبة دون سواها

لان القطرة العجيبة هي أفضل قطرة وأنفع قطرة في العالم بشهادة أكبر مشاهير الاطباء

وفاذا آلمتكم عيونكم فاستعملوا القطرة العجيبة فان فيها سر الشفاء — القطرة العجيبة نالت مدالية الحكومة وتصديق المجلس الصحي وهي مدهشة جداً في مفعولها ضد أمراض العين المزمنة وأخصها: الحبيبات — زيادة اللحمية — الالتهابات الملتحمة — احتقان الجفون — الاحمرار — نزول الدموع — الغماشة — النقطة الحديثة — ضعف النظر

ونظراً لمفعولها العجيب في شفاء هذه الامراض المستعصية قد سماها مخترعها (القطرة العجيبة) ولقد صرف مخترع هذه القطرة مدة طويلة جداً في الاختبار والمعاينة حتى توصل أخيراً الى تركيب كيماوي لم يتوصل اليه أحد قبله وعرضها على أعاظم أطباء العيون في مصر والخارج فشهدوا لها شهادات حسنة جداً وجربها في كثير من المصابين بأمراض في عيونهم فنجحت نجاحاً تاماً وعادوا الى حالتهم الاصلية بعد أن يئسوا من استعمال القطرات المختلفة

ايها المرضى اليائسون

المصابون بامراض المجاري البولية كالسيلان الابيض والتهاب المثانة الذين جربتم كل الادوية من غير فائدة تشجعوا لانه يوجد لكم علاج شفي بواسطته الوف من المرضى وهذا العلاج البسيط السهل هو

حبوب الجونورين

الدواء الخاص لهذه الامراض يباع في جميع الاجزاخانات ومخازن عطارة القطر المصري (وترسل الكراسة في علاج أمراض المجاري البولية مجاناً وخالصة أجرة البوستة لكل من يطلبها من وكيل معمل امنيا صندوق البوستة نمرة ١٨٧٧ بمصر

مستودع الجونورين بالسودان (خرطوم صندوق البوستة نمرة ٣٣)

السيكوريتين

هو اعظم واحدث تركيب صحى للنساء

وتستعمل في جميع الاحوال التي تدعوا لمنع الحبل بناء على اشارة الطبيب

الثمن ١٥ قرشاً صاغاً

يباع في جميع الاجزخانات

فؤاد زكي عجمي

بمصلحة مخازن السكك الحديدية بالسبتية

F. Z. Agamy

Stores Dept. E. S. R. Boulac

Cairo

مصر

مصر تحريراً في ١١ سبتمبر سنة ١٩٢٤

حضرة النطاسي البارع الدكتور روس

تحية وسلاماً، لي الشرف العظيم أن أكتب لحضرتكم معترفاً بالنتيجة الحسنة التي حصلت عليها من حبوب الحياة بعد أن كنت قبل استعمالها مصاباً بضعف النظام مما أتعبني وأضعفني ولكنه والحمد لله أن صحتي تحسنت تحسناً عظيماً بعد استعمال هذه الحبوب المدهشة ورأيت من واجبي أن أرسل لحضرتكم هذه الشهادة وبتصريح مني بنشرها الدالة على هذه النتيجة كما ستجد الملايين [illegible] نتائج استعمالها [illegible] تحمل شكركم للإنسانية مع تقديم مزيد احتراماتي لحضرتكم والشكر

فؤاد عجمي

استئناف العمل في مقبرة توت عنخ آمون

كارتر — اتفقنا على ان يكون للمكتشف شيء واحد من كل نوع متكرر ، وتدلني مباحثي على ان هذه الحكومة غير حكومة «لا رئيس إلا سعد» فيقظتها جعلتها على يقين من ان وادي الملوك لا يوجد فيه إلا ملك واحد وتاج واحد ..